جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

أقوال ابي الطاهر المديني في الجرح والتعديل من خلال كتاب اكمال تهذيب الكمال للمغلطاي

جمعا ودراسة

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص: الحديث وعلومه

إعداد الطلبة:
الساسي معتوق
محمد باحدي
رضا سعيد

المشرف:
د. مصطفى حنانشة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د . خريف زتون	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د . مصطفى حنانشة	أستاذ مؤقت	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د . رمضاني محمد	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442–1443هـ/2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من أمرنا الله ببرهما والإحسان إليهما:

إلى والدي الكريمين أسال الله تعالى أن يبارك لهما

في صحتهما وأن يطيل عمرهما في طاعته

إلى كل شيوخي وأساتذتي الكرام

إلى زوجتي وأبنائي: ميسم، عبد الرحمان، علي

وفارس.

إلى أخوتي وأخواتي وإلى أقاربي وأصدقائي جميعا

إلى كل طالب للعلم أو محب له.

إلى كل مسلم غيور عن دينه.

معتوق الساسي

الإهـــداء

الإهـــداء

إلى من أمرنا الله ببرهما والاحسان إليهما:

إلى والدي الكريمين أسال الله تعالى أن يبارك لهما في

صحتهما وأن يطيل عمرهما في طاعته

إلى كل شيوخنا وأساتذتنا الكرام.

إلى كل طالب للعلم أو محب له.

باحدي محمد سعيد رضا

باحدي محمد سعيد رضا

شكر وعرفان

نحمد الله تبارك وتعالى ونشكره على ما أنعم به علينا من دراسة هذا التخصص

وعلى ما يسر لنا من إتمام هذا البحث.

وعملا بما ثبت عن النبي من حديث أبي هريرة أنه قال:" من لا يشكر الناس لا

يشكر الله".

رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح

نتقدم بجزيل الشكر للمشرف على هذه الرسالة: الأستاذ الدكتور مصطفى حنانشه

نسأل الله تعالى أن يبارك في علمه وعمله، ويوفقه للخير و العمل الصالح.

كما نشكر كل الأساتذة الذين لم يبخل عنّا بتوجيهاتهم و إرشاداتهم ونصائحهم

نسأل الله لهم التوفيق والسداد والرشاد.

ونشكر كذلك الطلاب الذين ساعدونا من قريب ومن بعيد، نسأل الله تبارك

وتعالى

أن ينفع بهم و أن يعلمهم ما ينفعهم، إنه جواد كريم.

الملخص:

بعد الدراسة لأقوال محمد بن أحمد بن عثمان.أبو الطاهر المدينيّ، نزيل مصر (ت253هـ) في الجرح والتعديل من خلال كتاب اكمال تهذيب الكمال للمغلطاي تبين لنا ان هناك تسعة أقوال منها سته أقوال يوثق الرواة والثلاثة الاخرى يضعف فيها الرواة .

ولقد وافق رايه الكثير من النقاد والمحدثين وأهل الجرح والتعديل. بل قل أكبر المحدثين مثل البخاري ومسلم وغيرهما. ومن هنا تبين لنا أن أبا الطاهر المدينيّ نجم ساطع في سماء الحديث ورجل عظيم قل كلامه بدليل ندرة أقواله في الجرح والتعديل وهي من الاسباب التي جعلتنا نختار

Abstrtract:

After studying the sayings of Muhammad bin Ahmed bin Othman, Abu Al-Taher Al-Madini, the guest of Egypt (d. 253 AH) in Al-Jarh and Al-Ta'deel through the book "Completing Tahdheeb Al-Kamal" by Al-Mughlaty, it became clear to us that there are nine sayings, six of which document the narrators and the other three weaken the narrators.

Many of the critics and hadiths and the people of al-Jarh and al-Ta'deel agreed with his opinion. Rather, say the greatest modernists such as Al-Bukhari, Muslim and others. Hence, it became clear to us that Abu al-Tahir al-Madini is a shining star in the sky of hadith and a great man whose words were less than the rarity of his sayings in al-jarh and al-tadeel.

Hence, it became clear to us that it is necessary for the seeker of knowledge and the people of competence to learn more about Abu Al-Taher Al-Madani by searching for his biography and his sayings in the wombs of books in order for his sun to shine again.

المقدمة

نحمده سبحانه وتعالى وأستعينه وأستهديه، وأسأله التوفيق والسداد، وأشهد أن لا إله إلا الله {**هو الّذي بعث في الأمّيّين رسولا مّنهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مّبين**}سورة الجمعة أية2 فبيّن للنّاس ما نزّل إليهم، ووضّح لهم معالم دينهم، ورسم لهم طريق الفوز في دنياهم وأخراهم، فصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه أمّا بعد:

يعتبر القران الكريم والسنة النبوية أهم مصادر التشريع الإسلامي، حيث وعد الله تعالى بحفظ القران الكريم قائلا:

قوله تعالى : **{ إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون }** سورة الحجر الآية 9.

وقال ايضا**{ واتل ما أوحي إليك من كتاب ربّك لا مبدّل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا }**سورة الكهف الآية 27.

أما لحفظه للسنة النبوية فقد سخر لها رجالا صحابة وتابعين واتباع التابعين ومحدثين وغيرهم كانوا سببا في حفظ السنة وتدوينها من اجل ان تبقى على صورتها الاولى فاجتهدوا كل الاجتهاد على حيث انهم لم يقفوا على متن الحديث فقط بل ذهبوا الى جرح وتعديل كل راو لهذه الاحاديث .

وابتدأ هذا التثبت والتحري منذ عهد صغار الصحابة الذين تأخرت وفاتهم عن زمن الفتنة، ففي مقدمة الإمام مسلم عن مجاهد قال جاء بشير العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم ، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه – أي لا يستمع – ولا ينظر إليه ، فقال : " يا ابن عباس ما لي لا أراك تسمع لحديثي ، أحدثك عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا تسمع ، فقال ابن عباس : " إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –ابتدرته أبصارنا ، وأصغينا إليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف. "

وواصل هذا التثبيت والتحري كل من جاء بعد الصحابة الى ان وصل زمن التأليف فكانت هناك العديد من المخطوطات والكتب تتكلم عن الرواة جرحا وتعديلا الى ان يتم التعرف على

الراوي هل هو ثقة او صدوق او ضعيف او غير هذه من الالقاب التي تسمى الحكم على الراوي ومن هذه الكتب كتاب و أبرزها كتاب :إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي أبو عبد الله علاء الدين، حيث تكلم فيه المغلطاي عن العديد من الرجال مدعما بأقوال العديد من علماء الجرح والتعديل وابرز هؤلاء العلماء : أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني الذي كان لكلامه اثر في هذا الكتاب رغم ندرة أقواله وقلتها .

إشكالية البحث:

انطلاقا من كتاب إكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال للمغلطاي ووقوفا على أقوال ابو الطاهر المديني النادرة اتجاه من تكلم عليهم من الرواة جرحا وتعديلا فاردنا التعرف في هذه الدراسة على أبو الطاهر المديني مرورا بالكتاب وكاتبه ، والرجال الذين وثقهم والرجال الذين ضعفهم ومن هنا نطرح الاشكال التالي:

ومن هو ابوا الطاهر المديني؟ ومن هم الرجال الذين وثقهم؟ ومنهم الرجال الذين ضعفهم؟

أهمية الموضوع:

ولموضوعنا هذا اهمية كبيرة تتمثل في التعرف على ابي الطاهر المديني نزيل مصر و ذلك بسرد أهم ما قيل عليه من أهل الجرح والتعديل و جمع أبراز أقوله خوفا على اندثارها بسبب ندرتها وانتشارها في بطون الكتب .ومعرف الرجال الذين وثقهم أو ضعفهم أبو الطاهر المديني ومقارنة اقواله بأقوال بقية المحدثين .

الهدف من الرّسالة:

الوقوف على أقوال ابي الطاهر المديني في الجرح والتعديل ضمن كتاب إكمال تهذيب الكمال للمغلطاي والنّظر في من تكلم عليهم .

منهج البحث:

تقتضي الدراسة في مثل هذا النوع من المواضيع تعداد المناهج ولذلك فقد سلكنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي فكان المنهج الاستقرائي في تتبع جميع اقوال ابي الطاهر

المديني وتصنيفها على حسب خطة البحث واما المنهج التحليلي فكان في تحليل يعض أقوال ابو الطاهر المديني وبعض أقوال رجال الحديث .

منهجية البحث:

بعد دراسة كتاب اكـــمال تهذيب الكمال من حيث المضـــمون ومن حيث المنهج، ذهبنا للتعرف على المؤلف علاء الدين مغلطاي فعرفنا نسبه وأشهر شيوخه وتلاميذه وأهم مصنفاته وغيرها ،وبعدها بدأنا البحث من اجل التعرف عـلى ابي الطاهر المـــديني فأخذنا التعرف عليه من خلال بطون الكتب المختلفة فجمعنا عليه معلومات قليلة مقارنة بشخصيته العظيمة تعرِّفنا باسمه ونسبه ويعض شيوخه وتلاميذه وأهم ما قيل عنه .

وبعدها انطلقنا في معالجة أقوال أبي الطاهر منتهجين الطريقة التالية:

1-قمنا بجمع جميع أقوال ابي الطاهر المديني من خلال كتاب اكمال تهذيب الكمال، فوجدنا احدى عشرا قولا .

2- فرز الأقوال حيث نتج عليها من بين احدي عشر قولا تسعة اقوال في الجرح والتعديل.

3- فأخذنا في دراسة هذه الاخيرة فقسمنا الى قسمين الاقوال التي توثق والاقوال التي تضعف .

4-البحث عن أقوال أخرى حول الرجال الذي تكلم عنهم ابو الطاهر المديني من مختلف كتب الحديث وبالأخص كتب الجرح والتعديل.

5-وفي الاخير قارنا بين الأقوال فمرة نجد ها لها نفس المقصد أي توثق جميعها او تضعف جميعها ومرة نجدها مختلفة المقصد فهنا نحاول الجمع مرة او الترجيح مرة أخرى.

الصّعوبات :

بما أن بحثانا يعتبر في علم الجرح والتعديل نذكر اهم الصعوبات وهي تنوع وتعدد الفاظ هذا العلم بحيث تجد مشكل من اجل ان تجمع او ترجح بين الاقوال بالإضافة الى ندرة المعلومة عن أبو الطاهر المديني للتعريف به أكثر.

سبب اختيار الموضوع:

من المعروف عند الجميع ان اكثر علماء الحديث والجرح والتعديل من الشرق حتى ظن الكثير بما فيهم الطلبة واهل الاختصاص ان علم الجرح والتعديل حكر على المشارقة فقط وكادت أسماء علماء المغرب ان تذوب بين علماء المشرق فاردنا الوقوف عند ابو الطاهر المديني المغربي الاصل من اجل التعرف عليه وذلك بالنظر في اقواله جرحا وتعديلا.

الخطة :

اتبعنا الخطّة التالية للدّراسة بداية بمقدمة ثم قسّمنا بحثنا الى مبحثين رئيسين وتحت كلّ مبحث مطالب وهي موضحة كالتالي:

المبحث الاول: تعريفات

المطلب الأول: التعريف بكتاب اكمال تهذيب الكمال للمغلطاي.

المطلب الثاني: التعريف بعلاء الدين مغلطاي.

المطلب ثالث: التعريف بأبي الطاهر المديني

المبحث الثاني: دراسة الرواة

المطلب الاول: الرواة الذين وثقهم ابو الطاهر المديني في كتاب اكمال تهذيب الكمال

المطلب الثاني: الرواة الذين ضعفهم ابو الطاهر المديني في كتاب اكمال تهذيب الكمال

تم ختمنا رسالتنا بخاتمة توضح نتائج هذه الدّراسة وبعض التّوصيات التي نراها ذات أهميّة.

فإن كنا قد وفقنا وأصبنا الهدف فحمدا لله وشكرا، وذلك فضل الله وإن كانت الأخرى فأسأل الله العفو والعافية، وقبول حسن القصد وإخلاص النية.

{ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة مّن لّساني يفقهوا قولي}.

المبحث الأول: تعريفات

- المطلب الأول: التعريف بكتاب اكمال تهذيب الكمال للمغلطاي.
- المطلب الثاني: التعريف بعلاء الدين مغلطاي.
- المطلب الثالث: التعريف بأبي الطاهر المديني.

المبحث الأول: تعريفات

المطلب الأول: التعريف بكتاب اكمال تهذيب الكمال للمغلطاي.

يعتبر كتاب اكمال تهذيب الكمال للمغلطاي من ابرز وافضل الكتب في علم الجرح والتعديل حيث يعرفنا على أكثر من خمسمائة الف رجل من رواة الحديث .

فـــهو تراجم رواة الحديث وحملة الآثار وبيان حالهم جرح وتعـــديلا، مع تركيز المؤلف على جانب الاستدراك على الحافظ المزي وتعقّبه فيما رأى أنه أخطأ فيه.

وقـــد أطال المـــؤلف النفس في هذا الكتاب، فجاء في حجم كتاب المزي تقريبا في أربعة عشر مجلدا.وسنتعرف سويا على هذ الكتاب باتباع الخطوات التالية:

1-اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلف:

اسم الكتاب كما هو موجود على طرة النسخة الخطية التي بخط المؤلف: " إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال" [1] وهو الاسم الذي اشتهر به عند اهل العلم وقد طبع الكتاب بهذا الاسم.

ونسبة الكتاب إلى مؤلفه صحيحة لا شك فيها والدليل على ذلك عدة أمور نذكر أبرزها:

1- وجود النسخة بخط المؤلف رحمه الله [2] ، وهي النسخة الأزهرية، فقد كتبها بخطه المعروف وهو نفس الخط الذي كتب به كتبه، ككتاب "الإبانة عن المختلف من الصحابة" وإحدى نسخ كتاب "الأعلام من شرح سنن ابن ماجه"[3] ،كما بيّن ذلك الحافظ ابن حجر حيث قال: .. وإنما حدا بي على عمل "تهذيب التهذيب" أنّ العلامة شيخ الشيوخ علاء الدين مغلطاي وضع عليه كتابا سماه "إكمال تهذيب الكمال" تتبّع فيه ما فاته من رواة الشخص الذي ترجم له ومن شيوخه،

---

1 ينظر مقدمة د. بشار عواد لتهذيب الكمال، للحافظ المزيج 1 ص58.

2 المرجع نفسه.

3 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين" ج 1 ص46.

ومن الكلام فيه من مدح وقدح، وما ظهر له مما يرد على المزي من تعقب، وجاء كتابا كبيرا يقرب حجمه من حجم التهذيب، وقفت عليه بخطه، وفيه له أوهام كثيرة، وقد اختصره هو في قدر نصف حجمه، ثم اقتصر منه على التعقبات في مجلد واحد" [1].

2-أن المؤلف أشار إلى كتابه هذا في كتاب له آخر وهو: " الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة"، فقال فيه" :وقد رددنا هذا القول في كتابنا: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، بما لخصناه هنا"[2] .

3-أن العلماء الذي صنفوا في تراجم الرواة ممن جاء بعد الحافظ مغلطاي قد اعتمدوا على هذا الكتاب واستفادوا منه ونقلوا عنه، كالحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب"، و"تعجيل المنفعة"، وغيره.

4- كما نص على ذلك كثير ممن ترجم له، ومنهم-: أبو الفداء زين الدين قاسم السودوني في : تاج التراجم(ص 306)" و شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني في:" البدر الطالع(313 /2) " وابن رجب الحنبلي كما في"الدرر الكامنة(123 /5) " وابن حجر في "لسان الميزان " (197/7)، كما نص على اسمه في تعجيل المنفعة فقال... :" أن العلامة شيخ الشيوخ علاء الدين مغلطاي وضع عليه كتابا سماه إكمال تهذيب الكمال" .

5- نسبه له أصحاب كتب الفهارس والأثبات، كحاجي خليفة في "كشف الظنون". (1510/2)، وغيره.

2- سبب تأليف الكتاب ولمحة عن موضوعه

أ - **سبب تأليف الكتاب**:ذكر المؤلف سبب تأليفه لهذا الكتاب في المقدمة فقال: فإنه لما كان ممكنا أن يتبع الغابر، وربما ترك الأول فضل علمه للآخر، رأيت أن أذكر في هذا الكتاب ما يصلح أن يكون إكمالا ل "تهذيب الكمال" الذي ألفه

1 تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص 242.

2 الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة : علاء الدين بن قليط مغلطاي (ت 762 هـ) ج1 ص168.

شيخنا العلامة الحافظ المتقن المتفنن جمال الدين المزي رحمه الله تعالى وغفر له، وأحلّه من الجنة خير منزلة، فإنه كتاب عظيم الفوائد، جمّ الفرائد لم يصنف في نوعه مثله.. لأنّ مؤلفه أبدع فيما وضع، ونهج للناس منهجا متسعا لم يشرع، فقد أخلّ بمقاصد كثيرة لم يذكرن، وذكر أشياء لا حاجة للناظر إليها.. ثم ذكر مآخذه على كتاب المزي، والأشياء التي رأى أن المزي قد أخل فيها على النحو التالي:

1. ذكره أشياء لا حاجه إليها مثل الأسانيد التي يذكرها من باب العلو أو الموافقات أو نحو ذلك.

2. ذكره للترجمة النبوية وأخذه معظم ما ذكره فيها من كتاب أبي عمر بن عبد البر، وأنّ من نظر في كتابي المصنف "الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم"، و"الإشارة إلى سيرة المصطفي صلى الله عليه وسلم" وجد زيادة كثيرة عليه، فاستغنى المصنف بذكره هناك عن إعادته هنا .

3. إيراد بعض أخبار المترجمين مما لا ينفع في بيان أحوالهم في التوثيق أو التجريح؛ كذكره لأخبار الملوك وأخبار الزهّاد ومواعظهم وأحوالهم.

4. محاولة المزي استيعاب شيوخ صاحب الترجمة والرواة عنه، مع أن الإحاطة بذلك متعذرة لا سبيل إليها.

5. مسامحة المزي لصاحب "الكمال" في بعض المواضع التي لم يرد عليه فيها.

6. أنّ المزي لم يفرّق بين ما سمعه الراوي من الشيخ وما لم يسمعه بل يقول في ذلك كله: روى عن فلان وفلان، أو: روى عنه فلان وفلان.

وأنّ الصواب هو التفريق، وعليه عمل المحققين من أهل العلم.

وقد ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي في المقدمة أنّ استدراكه هذا لا ينقص من قيمة كتاب المزي وأهميته، وقال: ومعتقدي أن لو كان الشيخ حيّا لرحّب بهذا "الإكمال."

ب– لمحة عن الكتاب وموضوعه: موضوع كتاب "إكمال تهذيب الكمال" كموضوع الكتاب الأصل "تهذيب الكمال": هو تراجم رواة الحديث وحملة الآثار وبيان حالهم

جرح وتعديلا، مع تركيز المؤلف على جانب الاستدراك على الحافظ المزي وتعقّبه فيما رأى أنه أخطأ فيه. وقد أطال المؤلف النفس في هذا الكتاب،

وقد يتوهم البعض أنّ المزي لم يكمل كتابه، فجاء مغلطاي وأكمله في هذا الكتاب، ومما يسبّب هذا التوهّم اسم الكتاب "إكمال تهذيب الكمال."

وبعد أن انتهى مغلطاي من استدراكه هذا اختصره في مجلدين مقتصرا فيه على المواضع التي ظنّ أن الحافظ المزي غلط فيها، قال ابن حجر: "واختصره مقتصرا على الاعتراضات على المزي في نحو مجلدين"[1]. وقال ابن فهد المكي، وهو يعدد بعض كتب مغلطاي:

" وكتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزي وفيه فوائد، غير أن فيه تعصبا كثيرا في أربعة عشر مجلدا ثم اختصره في مجلدين مقتصرا فيه على المواضع التي زعم أن الحافظ المزي غلط فيها، وأكثر ما غلطه فيه لا يرد عليه، وفي بعضه كان الغلط منه هو فيها" [2] ، وسمى السيوطي هذا المختصر "أوهام التهذيب"[3]، وقد ذكر ابن حجر وابن فهد أنه اختصر المختصر في مجلد لطيف[4].

وقد حمل التاج السبكي بعضا مما ظنه الحافظ مغلطاي وهما من المزي من القاهرة إلى دمشق، وأعطاه لوالده ليتثبت منه، فقال: وهذه مواقف استدركها بعض محدثي العصر بديار مصر، وهو الشيخ علاء الدين مغلطاي شيخ الحديث بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة، وانتقاها مما استدركه على كتاب "تهذيب الكمال" لشيخنا المزي.

3- منهج المؤلف في الكتاب، والمقارنة بينه وبين الأصل:

أ-منهج المؤلف:

يمكن تلخيص منهج المؤلف في هذا الكتاب بما يأتي:

---

1 مقدمة تهذيب الكمال

2 لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ : محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي ص139

3 ذيل طبقات الحفاظ : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ص 366.

4 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج5 ص123.

1. افتتح بمقدمة كأي كتاب ذكر فيه سبب تأليف الكتاب، وأثنى فيها على كتابي "الكمال" للحافظ عبدالغني المقدسي، و"تهذيب الكمال" للمزي، وذكر مآخذه على "تهذيب الكمال"
2. لم بعقب المؤلف على مقدمة كتاب "تهذيب الكمال"، وابتدأ بالأسماء مباشرة.
3. أورد اسم المترجم كما ذكره المزي، ثم أورد تعليقاته على الترجمة، وبيّن شرطه وطريقته في ذلك فقال: "وشرطي أن لا أذكر كلمة من كلام الشيخ إلا اسم الرجل وبعض نسبه ثم آتي بلفظة قال أو ما في معناها من هناك، وثم الزيادة إلى آخره، وإن كان في كلامه شيء مما لا يعرى منه البشر ذكرت لفظه، وقلت: فيه نظر، وبينته بالدلائل الموجزة الواضحة مبلغ علمي، بعزو كل قول إلى قائله؛ إن خيرا فخير، وإن شرا فشر.."[1].
4. أعاد تدقيق جميع النصوص التي أوردها المزي في كتابه، وتكلّم على أدنى اختلاف فيما نقله، وهو أمر ليس باليسير، فكأنه بذلك أعاد تحقيق مادة الكتاب، وقد قال: "فأخذ الشيء من مظانه أولى، وأحرى أن لا يحصل وهم في الشيء المنقول" [2]. وقال أيضا: "وإذا قلت: قال فلان، فإني لا أقوله إلا من كتابه، فإن لم أر كتابه ذكرت الواسطة لأخرج من العهدة"[3].
5. عني بإيراد المزيد من التوثيق والتجريح، ورجع إلى مصادر كثيرة جدا، وعني بذلك عناية فائقة أبانت عن علمه ومعرفته بالكتب، لكن النتيجة لم تكن لتخرج في الأغلب عما ذكر المزي من حال المترجم له سوى زيادة التوثيق أو التجريح.
6. عني بضبط كثير من الأسماء والأنساب، وأورد ما يوافق المؤلف وما يخالفه في هذا الباب، معتمدا في ذلك عددا كبيرا من المصادر.
7. استدرك على المؤلف بعض ما فاته من المترجمين، وأكثر ما استدرك عليه في "التمييز" وهي الأسماء التي تتفق مع أسماء المترجم لهم في هذا الكتاب ومن أهل عصرهم.
8. لم يذكر في كتابه أيّ شيء مما ذكره المزي بالإسناد، بل عدّ ذلك من عيوب كتاب المزي ومن المآخذ عليه.

---

1 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص4
2 المرجع نفسه ج1 ص4
3 المرجع نفسه ج1 ص4

9. لم يحرص المؤلف على استيعاب شيوخ المترجم أو تلامذته كما فعل المزي، فقال: وأن لا أستوعب شيوخ الرجل وزيادة على ما ذكره الشيخ، ولا الرواة إلا قليلا بحسب النشاط وعدمه، لئلا يعتقد معتقد أن الشيخ رحمه الله تعالى استوفى في جميع ذلك، ويعلم أن الإحاطة متعذرة ولا سبيل إليها.

10. قام بالتنبيه على الرواة الذين أخرج لهم غير أصحاب الكتب الستة؛ كابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وابن الجارود، والطوسي، والدارمي، وأبي عوانة.

11. حرص المصنف في تراجم الصحابة على ذكر كل من أخرج له من أصحاب الكتب كالإمام أحمد في مسنده، والطبراني في معاجمه، خاصة إذا نفى المزي الصحبة، أو زعم أن فيها خلافا ظنا منه أن هذا مما يفيد إثبات الصحبة ويرفع الخلاف.

12. حرص المؤلف على الاستدراك والتعقيب والنقد للإمام المزي، وهذا يظهر بشكل جلي لمن قرأ في الكتاب.

13. ناقش المؤلف الإمام المزي في بعض الأشياء التي استدركها المزي على الحافظ عبدالغني المقدسي، فقال: ثم إن الشيخ شاحح صاحب "الكمال" في أشياء حدانا ذلك على مشاححته في بعض الأحايين، مثاله: قول صاحب "الكمال": مولى المطلب، قال المزي: هذا خطأ، إنما هو مولى بني المطلب، وكقوله: قال أبو حاتم عن يحيى نفسه، قال المزي: هذا خطأ، إنما أبو حاتم ذكره عن إسحاق بن منصور عن يحيى.. إلى غير ذلك مما يكثر تعداده، ويمكن أن يكون من الناسخ أو طغيان القلم. **ب–مقارنة بين كتاب "إكمال تهذيب الكمال" وكتاب "تهذيب الكمال":"**

بما أن كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي جاء متابعا وممتدا حسب عنوانه لكتاب المزي "تهذيب الكمال"، لذا فإن من المناسب عقد موازنة بين الكتابين حتى تتضح بعض معالم منهج مغلطاي في كتابه.ويمكن إجمال ما يتضح من منهج المؤلف في نقاط وهي كالتالي:

1–إن الحافظ مغلطاي أورد التراجم الساقطة مما فات المزي ذكره ممن أخرج لهم أصحاب الكتب الستة في كتبهم..

2– زاد فيما قيل في الراوي جرحا وتعديلا ونسبة وكنية أو أنه من طبقة التابعين.

3-ذكر من وثقه توثيقا ضمنيا كمن أخرج له ممن اشترط الصحة في كتابه.

4-لم يكرر ما قاله المزي إلا لبيان نكتة كبيان مصدر تلك المعلومة أو الزيادة عليها أو تصحيحها

5-استدرك على المزي بعض الأمور مما وهم فيه في ظنه.

6-ومما يلحظ من معالم منهج مغلطاي أنه يبدأ باسم المترجم له كما ذكره المزي في التهذيب تماما ثم يقول أحيانا انتهى ثم يذكر استدراكاته وزياداته على الاسم والنسب والكنية.

7-ومما يلحظ كذلك أنه لا يذكر أي حديث أو قول أو رواية بإسناده، حيث عد ذلك الأمر مما يعاب على المزي.

8- أنّ مغلطاي قد قام بتصويب وإكمال كثير من النصوص التي نقلها المزي بالمعنى أو أخذها بالواسطة.

9-يبقى لكتاب المزي مزية استيعاب الشيوخ والتلاميذ - بحسب الإمكان – ولهذا فائدة كبيرة كما

لا يخفى.

10-ويبقى كتاب المزي هو الأصل الذي عوّل الناس عليه، وهو من أهم الكتب المؤلفة في هذا الفن، كما بيّنا ذلك في غير هذا الموضع.

11-إن أغلب المادة التاريخية التي أوردها مغلطاي هي مادة إضافية وليست أصلية، بل إنّ المزي كان عارفا بأكثرها، ولكنه لم يوردها من أجل أن لا يطول كتابه. وقد أشار المزي في مقدمة كتابه على من يريد زيادة الاطلاع ضرورة مراجعة "طبقات ابن سعد"، و"تاريخ ابن أبي خيثمة"، و"الثقات" لابن حبان، و"تاريخ مصر" لابن يونس، و"تاريخ نيسابور" للحاكم، و"تاريخ أصبهان" لأبي نعيم، باعتبارها أمهات الكتب المصنفة في هذا الفن. وقد نقل مغلطاي من هذه الكتب وأمثالها كثيرا مما استدرك به على المزي، لذلك قال الحافظ ابن رجب: وغالب ذلك لا يرد على المزي. ومع ذلك فإنّ إضافته من هذه الكتب ومن عشرات غيرها نقلت إلينا ثروة تاريخية كادت أن تضيع[1].

1 التّراجم السّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ج1 ص36

4- مورد وأهمية الكتاب:

أ- المورد:

إن الناظر في الجزء المحقق ليعجب أشد العجب من كثرة الكتب التي ينقل منها الحافظ مغلطاي -رحمه الله-، مما يعطينا تصورا واضحا على سعة اطلاعه ومعرفته بالكتب ودربته عليها؛ بل قد صرح هو رحمه الله بذلك بقوله في ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنه" :ولو أردنا استيعاب أخباره وقصة مقتله لأربينا على ما كتبه ابن عساكر فضلا عما لخصه المزي من كتابه ولم يعده؛ فإن عندنا بحمد الله من أخباره المفردة التي لم ينقل منها ابن عساكر منها شيئا "مقتل الحسين" لابن أعثم ولهشام بن محمد بن السائب في سفرين كبيرين، ومن الأجزاء الصغار عدة أجزاء."ولا عجب في ذلك إذا عرفنا أنه كان -رحمه الله- أمين مكتبة، مما هيأ له أن يقرأ كل ما يقع تحت يده من الكتب ويستفيد ويقتبس منها.كما أن الحافظ -رحمه الله- لم ينهج طريقة واحدة في النص على اسم الكتاب؛ بل كان ينوع أساليبه، فأحيانا تراه ينص على اسم الكتاب متبوعا بذكر اسم مؤلفه، وتراه في أخرى يذكر المقولة التي قد قالها أحد العلماء من غير أن ينص على اسم كتابه. كما أن المصادر التي يقتبس منها الحافظ مغلطاي يتحير الناظر فيها، فقد يكون هذا المصدر مشهورا عنده بأكثر من اسم فيذكره مرة بهذا الاسم المشهور ومرة باسمه الآخر غير المشهور.

والموارد التي اقتبس منها الحافظ مغلطاي في الجزء محل التحقيق على قسمين:

الأول: الكتب التي نص على اسمها، وقد ذكرت في "فهرس الكتب الواردة في المتن."

الثاني: مصادره من العلماء الذين ينقل عنهم دون النص على أسامي مصنفاتهم، وقد ذكروا في "فهرس الأعلام[1] . "

ب- أهمية الكتاب:

لهذا الكتاب أهمية كبيرة، تظهر في الجوانب التالية:

1- أنه حفظ لنا مادة لروايات في الجرح والتعديل انعدم وجودها الآن، أو هي في حيز الفقدان

1 التّراجم السّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ج1 ص36

2- احتوى الكتاب على نقولات كثيرة، وهي من الأهمية بمكان، وخاصة ما ينقله عن كبار الأئمة في الجرح والتعديل

3- موضوع الكتاب هو استدراك وزيادة على أهم كتاب في رجال الكتب الستة وهو "تهذيب الكمال للحافظ المزي("ت) 742 هـ

4- كتاب إكمال تهذيب الكمال هو من امتدادات كتاب الكمال للحافظ عبد الغني بن سعيد المقدسي(ت) 600هـ حيث إنه -أي الكمال- يختص برجال الكتب الستة، وحسبك بها وهي تعد من أصول كتب السنة.

5- تميز هذا الكتاب بكثرة الروايات في الجرح والتعديل التي لم تكن في ثنايا تهذيب "الكمال" وجمع تلك الروايات من عدة مصادر، بل إن بعضا منها في عداد المفقود مثل: الصلة لابن القاسم، وتسمية رجال الشيخين للحبال، وكتاب ابن خلفون في الثقات، والوفيات لابن قانع، وتاريخ القراب، وتاريخ نيسابور

6- اهتمام واشتغال واستفادة علماء هذا الفن بهذا الكتاب، أمثال الحافظ ابن حجر فقد قال في "تهذيب التهذيب" :"وقد انتفعت في هذا الكتاب المختصر بالكتاب الذي جمعه الإمام العلامة علاء الدين مغلطاي على تهذيب الكمال " ...، كذلك سبط ابن العجمي.

7- اهتمام المصنف بالتمييز بين الراوي صاحب الترجمة وبين من أشكل الرواة

8 - تصويب وإتمام كثير من النصوص التي نقلها المزي بالمعنى أو أخذها بالوسائط لعدم وجود الأصل

9 -التنبيه على الرواة الذين أخرج لهم غير أصحاب الكتب الستة ومنهم أصحاب الصحاح مثل: ابن خزيمه، وابن حبان، والحاكم، وابن الجارود، بالإضافة إلى الطوسي، والدارمي وأبي عوانه [1].

1 التّراجم السّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ج1 ص36

10- ثناء العلماء على هذا الكتاب واستفادتهم منه، كالحافظ ابن حجر الذي قال: وقد انتفعت في هذا الكتاب المختصر بالكتاب الذي جمعه الإمام العلامة علاء الدين مغلطاي على "تهذيب الكمال". [1]

المطلب الثاني: التعريف بعلاء الدين مغلطاي:

بعد التعرف على كتاب إكمال تهذيب الكمال ومنهج صاحبه في ذلك ،ها نحن نطرق سيرة المؤلف علاء الدين مغلطاي متبعين الخطوات التالية:

1- اسمه ونسبه ونسبته وكنيته:

هو العلامة الإمام علاء الدين أبو عبدالله مغلطاي – بضم الميم وإسكان الغين وفتح اللام – ابن قليج – بضم القاف بجيم آخره مصغّرا – ابن عبدالله البكجري- بفتح الموحدة وسكون الكاف وفتح الجيم- الحنفي.

مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب.

تركي الأصل، مستعرب. من أهل مصر. ولي تدريس الحديث في المدرسة المظفرية بمصر. وكان نقادة، له مآخذ على المحدثين وأهل اللغة[2].

وسماه القاضي تقي الدين الحنفي كما في (طبقات الحنفية) :محمد مغلطاي.وقال برهان الدين العمادي: علاء الدين على مغلطاي.ومغلطاي بضم الميم وإسكان الغين وفتح اللام كذا عند الأكثرين.ويقال: بضم الميم وفتح الغين واسكان اللام، ورجحه خير الدين الزركلي في (الأعلام) وقيل غير ذلك.وقليج بضم القاف بجيم آخره مصفرا، وقيل بكسر القاف آخره حاء مهملة (1).

1 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص8

2 : الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ج7 ص275

ووقع في (لسان الميزان)بفاء في أوله كذا في جميع الأصول الخطية غير أن الحافظ ابن حجر ذكره في (الدرر)بقاف وجيم البكجري بفتح الموحدة وسكون الكاف وفتح الجيم كذا في(ذيل لب اللباب)نقلا عن الداودي [1].

2–ولادته:

قال الحافظ ابن حجر: ولد بعد التسعين وستمائة كذا ضبطه الصفدي، وكان مغلطاي يذكر أنّ مولده سنة (689 هـ). [2]

ذكر الحافظ ابن حجر في الدرر (الكامنة)قال: وكان مغلطاي يذكر أن مولده سنة 689 هـ، ولما سأله العراقي عن مولده قال: سنة 689 هـ.وقيل بعد سنة 690 حكاه ابن حجر عن الصفوي ، وكذا ذكره الشوكاني.وقيل: في سنة 690 حزم به ابن رافع كما في النجوم الزاهرة[3] ولد بعد التسعين وستمائة كذا ضبطه الصّفدي وكان مغلطاي يذكر أن مولده سنة 689[4]

3–نشأته العلمية وأشهر شيوخه:ولد الحافظ علاء الدين مغلطاي بالقاهرة ونشأ بها، وسمع من عدد من مشايخ عصره، قال الحافظ ابن حجر: وسمع من التاج أحمد بن علي بن دقيق العيد أخي الشيخ تقي الدين، والحسين بن عمر الكردي والواني، والختني، والدبوسي، وأحمد بن الشجاع الهاشمي، ومحمد بن محمد بن عيسى الطباخ.[5]

وتخرّج بابن سيد الناس اليعمري. ورحل إلى دمشق، فسمع بها على شيوخ العصر، وبرع في الحديث والأنساب. وولي التدريس بعدة مدارس بمصر منها المدرسة الظاهرية ، وليها بعد شيخه ابن سيد الناس.

1إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص16

2 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج6 ص114

3إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص18

4 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج6 ص114

5المرجع نفسه ج6 ص114

وكان أبوه في صباه يرسله ليرمي بالنشاب فيخالفه ويذهب إلى حلق أهل العلم لا سيما الأنساب فلم يكن يتقن من متعلقات الحديث خيرا منها وله بما عداها معرفة متوسطة وعني بهذا الشأن فقرأ بنفسه وأكثر جدّا وكان جلّ طلبه في العشر الثاني بعد السبعمائة [1] .

4-أشهر شيوخه :

بحكم نشأة العلامة مغلطاي في مصر، ومقامه بالقاهرة التي كانت في ذاك الوقت عامرة بالعلماء والحفاظ مما أتاح له الفرصة للقاء العديد من مشاهير الحفاظ والفقهاء منهم:

(1). الإمام الفقيه المحدث محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد قاضي الدار المصرية المتوفى سنة 702 هـ.وشكك جماعة من الحفاظ، كالعراقي وابن حجر في سماعة المصنف منه، وتأتي مناقشة هذه القضية عند حكاية أقوال أهل العلم في المصنف.

(2). الإمام الحافظ العلامة أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة 705 هـ وهو من أشهر مشايخه ويحكى عنه كثيرا في كتابه هذا.

(3). نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري الشافعي المعروف بأبي الحسن بن الصواف المتوفى سنة 712 هـ راوي (سنن النسائي)، وذكر مغلطاي أنه سمع منه أربعين حديثا من (سنن النسائي)، وكان ذلك سنة 712 هـ، كما في(لحظ الألحاظ) قد شكك الحافظ العراقي في سماعه منه كما يأتي بيانه.

(4). الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل أبو علي الكردي نزيل الجزيرة بمصر المتوفى سنة 720 هـ.ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة.

(5). شيخ الاسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني المعروف بابن تيمية.كذا ذكره المصنف عند ترجمة زهرة غير منسوب من هذاالكتاب، ونعته بقوله: شيخنا.

1 لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ : محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي .

(6). الإمام الحافظ الفقيه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمري المعروف بابن سيد الناس المتوفى سنة 734 هـ.كذا ذكره ابن حجر، وغير واحد في شيوخ المصنف وهو أشهر من تخرج بهم كما ذكر ابن فهد في (لحظ الألحاظ).

(7). الإمام الفقيه علي بن عبد الكافي بن تمام أبو الحسن السبكي المتوفى سنة 756 هـ.ذكره ابن حجر وغيره.

(8). الحافظ أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحنفي المعروف بابن الشحنة المتوفى سنة 730 هـ.ذكره ابن فهد في لحظ الألحاظ.

(9). الإمام العلامة الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزي، المتوفى سنة 742 هـ.فقد نعته المصنف في تقدمة كتابه هذا بقوله: شيخنا.

هؤلاء أشهر شيوخ المصنف الذين حمل عنهم العلم اقتصرنا عليهم، لصعوبة الحصر في هذا الباب، وخاصة أن المصنف من المكثرين عن الشيوخ، والحمد لله[1].

فأكثر من شيوخ هذا العصر وسمع جماعة منهم التاج أحمد بن دقيق العيد والواني والحسن بن عمر الكردي والختني وابن الطباخ وابن قريش والدبوسي والحجار وعبد الرحمن المنشاوي[2]

5-أشهر تلامذته:

تخرّ بالعلامة مغلطاي أئمة وعلماء فضلاء، من أبرزهم:

لقد نال العلامة مغلطاي بسبب كثرة علمه وسعة اطلاعه شهرة وذاع صيته، مما دفع كثيرا من نبهاء الطلبة إلى التوجه إليه والإقبال على دروسه، فكان أشهر من تتلمذ عليه وتخرج به:

1- الإمام الفقيه أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المذهب المعروف بابن الملقن توفى عام 804 هـ.لازم المصنف ملازمة شديدة، وتخرج به وقد نسج كثير من مصنفاته على منوال مصنفات شيخه.

1إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص19

2 لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ : محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي ص91

2- العلامة الفقيه سراج الدين عمربن رسلان الكناني الشافعي المعروف بالبلقيني مات سنة805 هـ

3- الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين بن عبد الرحمن المعروف بالعراقي مات سنة 806 هـ.

4- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الحنفي الكناني مات سنة 803 هـ.ذكر الحافظ السخاوي أنه تخرج بالحافظ مغلطاي.

5- عبد الله بن مغلطاي بن قليج ابن المصنف مات سنة 791 هـ [1].

6-أهم مؤلفات المصنف:

صرف المؤلف رحمه الله جلّ عنايته لدراسة مؤلفات من سبقه من الأئمة ونقدها، وأولع بالرد والاستدراك عليها، ساعده على ذلك كونه كثير المطالعة والكتابة والدأب وعنده كتب كثيرة جدا

كما قال الصفدي ، فقد ذيّل على "إكمال الإكمال" للحافظ ابن نقطة البغدادي (ت 629هـ)، و"تكملة إكمال الإكمال" لأبي حامد ابن الصابوني (ت 680هـ)، و"الذيل" على كتاب ابن نقطة الذي ألفه منصور بن سليم الإسكندراني (ت 673 هـ)، كما ذيّل على كتاب "الضعفاء" لابن الجوزي (ت 597 هـ)، ووضع شيئا على "الروض الأنف" للسهيلي (ت 581 هـ).[2]

كما قال ابن رافع: جمع السيرة النبوية، وولي مشيخة الظاهرية للمحدثين وقبة الركنية بيبرس، وغير ذلك.

وقال الشهاب ابن رجب: عدة تصانيفه نحو المائة أو أزيد، وله مآخذ على أهل اللغة، وعلى كثير من المحدثين.. وله ذيل على "تهذيب الكمال" يكون في قدر الأصل، واختصره مقتصرا على الاعتراضات على المزي في نحو مجلدين ثم في مجلد لطيف، وغالب ذلك لا يرد على المزي. قال: وكان عارفا بالأنساب معرفة جيدة، وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة

1إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص21

2 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج6ص 115

متوسطة، وله شرح البخاري، وقطعة من أبي داود، وقطعة من ابن ماجه .. ورتّب المبهمات على أبواب الفقه.. وكذا رتّب "بيان الوهم" لابن القطان، وأضافها إلى الأحكام وسماه "منارة الإسلام" وصنف "زوائد ابن حبان على الصحيحين" وذيّل على ابن نقطة ومن بعده في المشتبه، وتصانيفه كثيرة جدا. [1]

بالاضافة الى ما ذكره في تحقيق كتاب اكمال تهذيب الكمال :

1)-كتاب إكمال تهذيب الكمال(وهو ارضية لموضوع بحثنا اليوم).

2)-الاكتفاء بتنقيح كتاب الضعفاء(مخطوط). ينقل عنه كثير في كتابه السابق

3).الإعلام بسنته عليه السلام(مطبوع. شرح لسنن ابن ماجة).

4) -الإبانة عن المختلف فيهم من الصحابة(مخطوط. ولم يتمه ونسبه إليه السيوطي في ذيل التذكرة وغير واحد).

5)-إصلاح بن الصلاح(وهو نكت على كتاب علوم الحديث لابن الصلاح. ذكره له الحافظ ابن حجر في كتابه(النكت) والسخاوي في (الإعلان بالتوضيح) .

6)-الاستدراك على تحفة الأشراف(ذكره ابن حجر في اللسان).

7) -ترتيب بيان الوهم والإيهام(لابن القطان). ذكره ابن حجر في (اللسان) .

8)-ترتيب زوائد ابن حبان على الصحيحين . ذكره ابن حجروابن فهد في(لحظ الألحاظ).

9)-الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين. ذكره ابن حجر في (اللسان)وغير واحد، وبسبب هذا الكتاب تعرض له العلائي، وتعرض لمحن حتى خلصه بعض أهل العلم كما سبق بيانه.[2]

وله عدة تآليف مفيدة في الحديث واللغة وغير ذلك منها "شرح البخاري" في عشرين مجلدا وسيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- مختصرة وزوائد ابن حبان على الصحيحين مجلد وترتيبه -أعني صحيح ابن حبان- وكتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزي وفيه فوائد غير أن فيه تعصبا كثيرا في أربعة عشر مجلدا ثم اختصره في مجلدين مقتصرا فيه على المواضع التي زعم أن

1 المرجع نفسه ج 6 ص115و116

2إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص21

الحافظ المزي غلط فيها وأكبر ما غلطه فيه لا يرد عليه وفي بعضه كان الغلط منه هو فيها، ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف وذيل على المشتبه لابن نقطة وكذا على كتاب الضعفاء لابن الجوزي وعلى كتاب ليس في اللغة وعلى كتابي الصابوني وابن سليم في المؤتلف والمختلف ووضع شيئا على الروض الأنف للسهيلي سماه "الزهرالباسم" وكتاب في الأحكام مما اتفق عليه الأئمة الستة وكتاب في ترتيب الوهم والإيهام لابن القطان . وله شرح على سنن أبي دواد لم يكمل وكذا على طائفة من سنن ابن ماجه و"الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين".[1]

7-آراء العلماء فيه:

مع ما وصل إليه العلامة مغلطاي من علم، وما نال من مناصب مرموقة كانت جديرة أن يصون نفسه عن المهاوي التي تعترض طريق أهل العلم، فدفعته شهوة الاستكثار من السماع إلى إدعاء ما ليس عنده مما عرضه لسياط أهل العلم ولدغاتهم وهم في ذلك معذورون، لأن من أظهر سوءا عامله العلماء بسوء وإن كانت نيته حسنة.فقد تورط المصنف في أمور – لو صحت – فهي مفسدة للعدالة وبعضها ينبئ عن تدني مستوى كفاءته العلمية – كما يأتي بيانه .–كما أدى إطلاق المصنف لسانه في مشايخه وأقرانه من علماء عصره إلى تصدي العلماء له وتتبع زلاته وكشفها ومن جذب ذيول الناس جذبوا ذيله، فالله يعفو عنا وعنه.

ما ورد في الثناء عليه:

وصفه الحافظ ابن حجر بالإمام العلامة[2] ، وقال: انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه [3]، وفي مقدمة تهذيب التهذيب [4]وصفه بأنه شيخ الشيوخ.وقال الحافظ ابن فهد المكي: العلامة الحافظ المحدث المشهور[5] .

1 لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ : محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي ص93

2 لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج7 ص176

3 تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني . ص11

4 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج 1 ص8

5 لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ : محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي ص133

وسئل الحافظ العراقي [1] عن أربعة تـــعاصروا أيهم أحفـظ: مغلطاي وابن كـــثير وابن رافع والحسيني، فـأجاب بأن مغلطاي أوسعهم حفظا.وفي ذيل العبر[2]وصـفه أبو زرعة ابن العـــراقي بأنه صاحب لتصانيف المشهورة، بأنه شيخ المحدثين.وفي حسن المحاضرة :[3] قـــال الحافظ السيوطي: كان عارفا بفنون الحديث.

وكان يحفظ كفاية المحتفظ والفصيح لثعلب وله اتساع في نقل اللغة وفي الاطلاع على طرق الحديث، وكان دائم الاشتغال منجمعا عن الناس، وقد ولي التدريس بأماكن منها الظاهرية وليها بعد شيخه ابن سيد الناس وجامع القلعة والمدرسة الصرغتمشية والجامع الصالحي وقبة خانقاه بيبرس والمدرسة المجدية بالشارع والمدرسة النجمية، قال الحافظ تقي الدين ابن رافع: طلب الحديث وقرأ قليلا وجمع السيرة النبوية وقال الصلاح الصفدي: كان جامد الحركة كثير المطالعة والدأب والكتابة وعنده كتب كثيرة جدّا ولم يزل يدأب ويكتب إلى أن مات[4]

8–وفاته:

وقال الصلاح الصفدي: كان جامد الحركة كثير المطالعة والدأب والكتابة وعنده كتب كثيرة جدّا ولم يزل يدأب ويكتب إلى أن مات في شعبان في سنة اثنتين وستين وسبعمائة. انتهى. وذلك في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين في المهدية خارج باب زويلة من القاهرة بحارة حلب ودفن بالزيدانية وتقدم في الصلاة عليه القاضي عز الدين بن جماعة[5] .

كمااتفق العلماء أن وفاته كانت في شعبان سنة 762 هـ، زاد ابن العماد والسيوطي أن ذلك كان في الرابع عشر من شعبان، إلا ما كان من الحافظ ابن حجر حيث ذكر في(اللسان) أن وفاته كانت في الرابع والعشرين من شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة، وهو خلاف ما ذكره

1 طبقات الحفاظ : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ص: 533

2 الذيل على ذيل العبر (وهو ذيل للعراقي على ذيل العبر للذهبي) : زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ج1 ص70

3 حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ج1 ص359

4 لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ : محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي ص94

5 المرجع نفسه ص 94

في الدرر (الكامنة)موافقا لجماعة العلماء.وذكر محقق كتاب(الدرر الكامنة) الأستاذ/ محمد سيد جاد الحق أن المقريزي صحح في (خططه)أن وفاته كانت سنة 732 هـ.والثابت عن المقريزي ما قاله الجماعة، والله أعلم.وكانت وفاته – كما ذكر ابن فهد وغيره – في المهدية خارج باب زويلة من القاهرة بحارة حلب ودفن بالريدانية، وتقدم للصلاة عليه القاضي عز الدين بن جماعة.رحمه الله تعالى وغفر له، وجزاه خيرا على ما قدم من علم نافع.[1]

المطلب الثالث: التعريف بأبي الطاهر المديني

قبل الذهاب الى أقوال أبي الطاهر المديني في الجرح والتعديل من خلال كتاب اكمال تهذيب الكمال للمغلطاي، اردنا ان نتعرف عليه وذلك بجمع ما قيل عليه في بطون كتب الحديث والجرح والنعديل وغيرها ، فبالرغم من ندرة المعلومة عليه الا انا اجتهدنا على ترتيب ما توصلنا اليه فها نحن نقدمه بالطريقة التالية:

1- اسمه ونسبه وكنيته:

هو محمد بن أحمد بن عثمان.أبو طاهر المدينيّ، نزيل مصر[2]

2- أهم ما قيل عنه:

قال ابن عدي: يغلط ويثبت عليه ولا يرجع.وهو من موالى عثمان.ذكره ابن يونس في الغرباء.وقال: كان يحفظ ويفهم.روى مناكير.أراه كان اختلط لا تجوز الرواية عنه.وقال محمد بن أحمد بن تميم – في كتاب الضعفاء: وما كان في الكتاب عن أبي الطاهر المديني! فإن محمد بن عبد العزيز ومحمد بن بسطام حدثانى به عن أبي الطاهر.[3]

قال الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الطاهر الأموي المديني من موالي عثمان بن عفان ذكره ابن يونس في الشعراء وقال: كان يحفظ ويفهم، روى مناكير، أراه كان اختلط، لا تجوز الرواية عنه. وقال ابن عدي: يغلط ويثبت عليه ولا يرجع.وقال أبو العرب محمد بن أحمد بن

---

1 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص28

2 تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام – محمد بن أحمد الذهبي- (1- تحقيق: بشار عواد معروف, 2- تحقيق عمر عبد السلام تدمري) ج23 ص327

3 ميزان الاعتدال في نقد الرجال : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيج3ص 456

تميم في كتاب "الضعفاء:" وما كان في الكتاب عن أبي طاهر المديني فإن محمد بن عبد العزيز ومحمد بن بسطام حدثاني عن أبي الطاهر[1]

وقال الدارقطني: لم يكن بالقوي وأخرج له في غرائب مالك، عن ابن هبيرة الدمشقي عن سلامة بن بشر عن يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن مالك، عن الزّهريّ، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة. وقال:(لم يقل فيه) :عن مالك غير أبي طاهر وكان ضعيفا وإنما رواه يزيد بن السمط عن الأوزاعي، عن الزّهريّ (ليس فيه) : عن مالك.وكذا أخرج له عن حرملة وعيسى الغافقي، عن ابن وهب عن مالك عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر في تقبيل الحجر. وقال: لم يروه غير أبي طاهر ولم يكن بالقوي والمحفوظ، عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن زيد بن أسلم. وقال في الحديث 122 من ترجمة نافع، عن ابن عمر: أبو الطاهر ضعيف.وقال ابن عدي: ولابن عثمان هذا غير حديث منكر وكنا نتهمه فيها[2].

قال ابن عدي: يغلط ويثبت عليه ولا يرجع وهو من موالي عثمان ذكره ابن يونس في الغرباء وقال كان يحفظ ويفهم روى مناكير أراه كان اختلط لا يجوز الرواية عنه وقال أبو العربية محمد بن أحمد بن تميم في كتاب الضعفاء وما كان في الكتاب عن أبي الطاهر المديني فإن محمد بن عبد العزيز ومحمد بن بسطام حدثاني به عن أبي الطاهر قلت: يروى عن حرملة وطبقته بمصر وعن يعقوب بن كاسب توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين روى عنه ابن عدي ومؤمل بن يحيى وعدة انتهى وقال الدارقطني لم يكن بالقوي واخرج له في غرائب مالك عن ابن هبيرة الدمشقي عن سلامة بن بشر عن يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن مالك عن الزهري عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يشير في الصلاة وقال لم يقل فيه عن مالك غير أبي طاهر وكان ضعيفا وإنما رواه يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن الزهري ليس فيه مالك وكذا اخرج له عن حرملة وعيسا لغافقي عن ابن وهب عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه

1 معجم المختلطين : محمد بن طلعت الناشر: دار أضواء السلف، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2005 م ص282

2 لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج6 ص497

عن عمر في تقبيل الحجر وقال لم يروه غير أبي طاهر و لم يكن بالقوي والمحفوظ عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن زيد بن أسلم وقال في الحديث سنة سبع وسبعين ومائة من ترجمة نافع عن ابن عمر أبو الطاهر ضعيف وقال ابن عدي: ولأبي عثمان هذا غير حديث منكر وكنا نتهمه فيها[1] .

3- من شيوخه:

يروي عن حرملة وطبقته بمصر، وعن يعقوب بن كاسب. [2]

روى عن: يحي بن سليمان الجعفيّ، ويحيي بن درست، وحرملة بن يحي.قال ابن عديّ: كتبت عنه: وكان يحمل على حفظه. وقد أصيب بكتبه وحدّث بمناكير[3].

4- من تلاميذه:

وروى عنه ابن يونس[4].

ابن عدي.ومؤمل بن يحي.وعدة[5].

5- وفاته:

هناك اختلاف في تاريخ وفاته منهم من قال:

توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين[6].

ومنهم من قال الوفاة: 301 - 310 هـ[7].

واخر قال توفي سنة 303 هـ.[8].

---

1 المرجع نفسه ج5ص37

2 ميزان الاعتدال في نقد الرجال : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ج3 ص456

3 تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - محمد بن أحمد الذهبي- (1- تحقيق: بشار عواد معروف, 2- تحقيق عمر عبد السلام تدمري) ج7 ص192

4 المرجع نفسه ج7 ص192

5 ميزان الاعتدال في نقد الرجال : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ج3 ص456

6 المرجع نفسه

7 تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - محمد بن أحمد الذهبي- (1- تحقيق: بشار عواد معروف, 2- تحقيق عمر عبد السلام تدمري) ج7 ص192

8 لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج6 ص497

والارجح هو سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

المبحث الثاني: دراسة الرواة

- المطلب الأول: الرواة الذين وثقهم أبو الطاهر المديني في كتاب إكمال تهذيب الكمال.

- المطلب الثاني: الرواة الذين ضعفهم أبو الطاهر المديني في كتاب إكمال تهذيب الكمال.

المبحث الثاني: دراسة الرواة

المطلب الأول: الرواة الذين وثقهم أبو الطاهر المديني في كـــتاب إكمال تهذيب الكمال

إن الرواة الذين وثقهم ابو الطـــاهر المـــديني في كـــتاب اكمال تهذيب الكمال ستة رواة سنتعرف علـــيهم

مع الحفاظ على الترتيب الذي جاؤوا به في الكتاب بالتعريف بالراوي اولا وبجمع ما قيل عنهم انطلاقا من قول ابو الطاهر المديني ثم من وثقه من غير ابو الطاهر ثم من ضعفه ان وجد ثم الجمع والترجيح بين الاقوال .

1- أحمد بن إبراهيم بن خالد الواسطي الشلاثائي:

التعريف بالراوي:

أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور ابن مزاحم العبدي مولاهم النكري المعروف بالدورقي. أصغر من أخيه يعقوب بسنتين، والدورقية نوع من القلانس، كذا ذكره المزي.وقد تولى رده أبو محمد الرشاطي، رد ذلك، وقال هذا لا معنى له إنما هي بلد.

قال زيد بن مفرغ:ومسير لا زالت خصيبا جنانها ... إلى مدفع السلان من بطن دورقا وقال أبو أحمد الحاكم الكبير: قيل له ذلك لتنسك أبيه، وكان من تنسك في" المنتقى " قال: نسب إلى دورق، موضع بالبصرة، روى عنه: أبو عبد الرحمن النسائي.

قال عنه أبو الطاهر أحمد بن محمد المدني:

هو بغدادي ثقة

من وثقه:

وافقه الكثير من النقاد والمحدثين .

وقال أبو عمر الصدفي المعروف بالمنتجيلي: سألت أبا جعفر العقيلي، وأبا بكر الحضرمي وغيرهما عنه، وكلهم قال: ثقة، ومقدم وإمام، وقالوا لي أيضا: إنه أجاب في المحنة.وقال مسلمة بن قاسم: بغدادي ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.وذكر المزي: أن السراج قال: مات في شعبان سنة ست وأربعين ومائتين.وكأنه لم يراجع الأصل لإغفاله منه بالعسكر يوم السبت لسبع بقين من شعبان.في " تاريخ بغداد " للخطيب، قال أبو علي صالح بن محمد: كان يلقب بيا بيا حداد أوثق، لحفته.[1]

من ضعفه:

ولكن انفرد الدارقطني برأي اخر، قال الدارقطني: ليس بالقوي.[2]

قال السهمي: عن أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن خالد الشلاثائي الواسطي، ليس هو بالقوي[3]

الترجيح:

فالمقصود من قول الدارقطني أن أحمد بن إبراهيم بن خالد أبو بكر الشلاثائى الواسطى ضعيف مقبول في الشواهد والمتابعات رأيت في سؤالات حمزة للدارقطني رحمهما الله أن حمزة رحمه الله قال وسمعته يقول أبو محمد أحمد بن حفص السعدي يعرف بحمدان جرجاني ممرور أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن خالد الشلاثائي الواسطي ليس هو بالقوي انتهى.

فرأي الدرقطني لا يعتبر مخالفا لرأي ابو الطاهر ومن وافقه فممكن ان يكون قوله ليس بالقوي أي اقل ثقة من الثقة او يكون ليس بالقوي في بعض الاحاديث حيث مرور الدرقطني عليها جعله يقول ليس بالقوي.

---

1 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين للمغلطاي ج1 ص13.

2 المرجع نفسه ج1 ص13.

3 موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله :مجموعة من المؤلفين ج1 ص52.

2- أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة أبو مصعب القرشي الزهري المدنيي القاضي بها:

التعريف بالراوي:

واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني .

روى عن مالك الموطأ ، والدراوردي ، وابن أبي حازم ، والمغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن دينار ، وجماعة .

روى عنه الجماعة لكن النسائي بواسطة خياط السنة، وأبو إسحاق الهاشمي رواية الموطأ عنه، وبقي بن مخلد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم وقالا : صدوق ، والذهلي ، وزكريا السجزي، وعبد الله بن أحمد، وغيرهم .

قال الزبير بن بكار : مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع .

قال السراج : مات في رمضان سنة (242) ، وله (92) سنة .

قلت: وكذا ذكر البخاري ، وابن أبي عاصم وفاته .

وقال صاحب الميزان : ما أدري ما معنى قول أبي خيثمة لابنه: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت انتهى ، ويحتمل أن يكون مراد أبي خيثمة دخوله في القضاء أو إكثاره من الفتوى بالرأي..

وقال الحاكم : كان فقيها متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة ، وكذا ذكر ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حزم في موطئه زيادة على مائة حديث، وقدمه الدارقطني في الموطأ على يحيى بن بكير[1].

حدّث عنه: البخاريّ، ومسلم، وأبو داود، والتّرمذيّ، وابن ماجه .وروى: النّسائيّ، عن رجل، عنه.[2]

---

[1] تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص18.

[2] سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ج11 ص37.

وروى عنه: إسماعيل القاضي، وبقيّ بن مخلد، ويعقوب بن سفيان، وأبو زرعة الرّازيّ، ومطيّن، ومحمّد بن المعافى الصّيداويّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشميّ، وخلق كثير.

قال ابن عساكر والخطيب أبو بكر الحافظ: أبو بكر اسمه زرارة بن الحارث بن زرارة أبو مصعب القرشي.

وقال مسلمة في تاريخه : مدنيي ثقة، روى عنه أبو داود السجستائي.وذكره أبو علي الجياني فيمن روى عنه أبو داود في كتاب السنن.روى عنه مسلم حديث واحدا في الجهاد وليس له في كتابه غيره فيما قاله الصريفيني.

وفي كتاب الزهرة: روى له البخاري تسعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث.[1]

تبيّن لنا انه هناك تناقض في كلام المغلطاي حيث يقول عن أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة مرة روى له مسلم حديث واحد في الجهاد ومرة روى له ثلاثة احاديث وبعد رجوعنا للمصدر أي صحيح مسلم وبالاستعانة ببرنامج جامع خادم الحرمين الشريفين تبين لنا أن مسلم روى عنه حديثا واحدا في كتاب الامارة أما البخاري فقد روى له ثلاثة أحـاديث فقط وليست تسعة [2].والله أعلم.

قال عنه أبو الطاهر المدني:

كان ثقة وافقه الكثير من النقاد والمحدثين حيث ان مدح في كتاب " ابن خلفون" : كان أحد الفقهاء المشهورين بالمدينة.

من وثقه:

قال ابن مفرح: كان فقيها محدثا.وقال أبو إسحاق الشيرازي: روى أنه قال: يا أهل المدينة: لا تزالون ظاهرين على أهل العراق ما دمت لكم حيا. وقال أحمد

[1] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين للمغلطاي ج1 ص13.

[2] البرنامج الالكتروني جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للسنة النبوية المطهرة.

ابن أبي خالد في كتابه "التعريف بصحيح التاريخ :" توفى في آخر سنة إحدى وأربعين ومائتين.[1]

كما قال السلمي: قال الدّارقطنيّ: يقدم في »الموطأ« معن، وابن وهب، والقعنبي، وأبو مصعب ثقة في «الموطأ» ،قال السلمي: سألت الدّارقطنيّ، عمن يقدم في مالك، يحيى بن بكير، أو أبو مصعب؟ فقال: أبو مصعب[2]، قال بن حجر : صدوق [3]، وقدمه الدارقطني في الموطأ على يحيى بن بكير.[4]

وأبو زرعة ، وأبو حاتم وقالا : صدوق[5].

حدثنا عبد الرحمن قال : سئل أبي ، وأبو زرعة عنه ، فقالا : هو صدوق[6].

قال الزّبير بن بكّار: هو فقيه أهل المدينة غير مدافع.وقال ابن أبي حاتم: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن الفضل الصّيداويّ: أتى قوم أبا مصعب الزّهريّ، فقالوا: إنّ قبلنا ببغداد رجلا، يقول: لفظه بالقرآن مخلوق.فقال: هذا كلام خبيث نبطيّ.وقال الزّبير بن بكّار: كان أبو مصعب على شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشميّ؛ عامل المأمون على المدينة، وولي القضاء.قال: وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق.قلت: احتجّ به أصحاب الصّحاح.

قال أبو محمّد بن حزم: آخر شيء روي عن مالك من الموطّآت:

(موطّأ أبي مصعب)، و(موطّأ أحمد بن إسماعيل السّهميّ)، وفي هذين الموطّأين نحو من مائة حديث زائدة.وهما آخر ما روي عن مالك.وفي ذلك دليل على أنّه كان يزيد في (الموطّأ أحاديث كلّ وقت، كان أغفلها، ثمّ أثبتها، وهكذا يكون

---

[1] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين للمغلطاي ج1 ص13.

[2] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله تأليف: مجموعة من ين ج1 ص55.

[3] تقريب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص87.

[4] تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص 18 .

[5] المرجع نفسه ج1ص18.

[6] الجرح والتعديل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ج2ص 43.

العلماء – رحمهم الله .–قال ابن عبد البرّ: مات أبو مصعب سنّة إحدى وأربعين ومائتين.كذا قال.

وقال الزّبير بن بكّار: مات في شهر رمضان، سنة اثنين وأربعين ومائتين، وهو على القضاء، وله اثنتان وتسعون سنة.قال أبو الحسن الدّارقطنيّ: أبو مصعب: ثقة في (الموطّأ)، وقدّمه على يحيى بن بكير.قال أبو إسحاق في (طبقاته) :كان أبو مصعب من أعلم أهل المدينة.روي أنّه قال: يا أهل المدينة، لا تزالون ظاهرين على أهل العراق ما دمت لكم حيّا.قلت: سمعت (موطّأه) من أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء في سنة خمس وتسعين وستّ مائة، سوى ذاك الفوت القديم، وهو المساقاة والقراض بإجازته عن المؤيّد الطّوسيّ.قال: أخبرنا هبة الله بن سهل السّيّديّ، أخبرنا أبو عثمان البحيريّ، أخبرنا زاهر بن أحمد السّرخسيّ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الهاشميّ، أخبرنا أبو مصعب الزّهريّ، عن مالك.أخبرنا إسماعيل بن عبد الرّحمن المرداويّ، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمّد بن أبي القاسم المفسّر، ومحمّد بن إبراهيم المغازليّ، وعمر بن بركة، والأنجب بن أبي السّعادات، وسعيد بن ياسين، وصفيّة بنت أبي طاهر[1] .

– أحمد ابن أبي بكر القاسم ابن الحارث ابن زرارة ابن مصعب ابن عبد الرحمن ابن عوف أبو مصعب الزهري المدني الفقيه صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي من العاشرة[2]

حيث قال أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه : خرجنا في سنة تسع عشرة ومائتين إلى مكّة، فقلت لأبي: عمّن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمّن شئت.قلت: أظنّه نهاه عنه؛ لدخوله في القضاء والمظالم، وإلاّ فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشّأن.

[1] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله تأليف: مجموعة من ين ج1 ص36

[2] تقريب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ص78.

ومن هنا يتضح لنا ان ابا مصعب ثقة عند ابي خيثمة كما قال عنه ابي الطاهر المديني وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم الا ان بسبب دخوله للقضاء والمظالم نهى ابنه بعدم الكتابة عنه تفاديا للشبهة .

3- أحمد بن جواس الحنفي الكوفي أبو عاصم:

التعريف بالراوي:

أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم الكوفي .

روى عن أبي الأحوص ، وعبد الله بن إدريس ، وابن المبارك ، وأبي معاوية ، وأبي بكر بن عياش ، وغيرهم .

روى عنه مسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وابن وارة ، وأحسن الثناء عليه ، وأبو بكر الأثرم ، والحسن بن سفيان ، وغيرهم . قال مطين : مات لثلاث خلون من المحرم سنة (238) ثقة .

قلت :وذكره ابن حبان في الثقات ،وروى عنه بقي بن مخلد ،وقد قال : إنه لم يحدث إلا عن ثقة .[1]

قال عنه أبي الطاهر:

كما جاء في كتاب المعلم لابن خلفون: قال أبو الطاهر أحمد بن أحمد: كان ابن جواس ثقة. [2]

من وثقه:

وقال عنه بن حجر: ثقة [3]

روى ابن حبان في صحيحه ، عن محمد بن صالح بن ذريح بعكبرا عنه ، وذكره أيضا في جملة الثقات[4].

---

[1] تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص19.

[2] تقريب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص87.

3 المرجع نفسه.ج1ص87

[4] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: ج1 ص 31.

وذكره ابن حبان في الثقات[1]،قال مسلمة بن قاسم " في كتاب الصلة :" كــوفي ثقة، روى عنه من أهل بلدنا بقي بن مخــلد.وفي تاريخ قرطبة، قال بقي: كل من رويت عنه فــهو ثقة.وقال المطين مات لثلاث خلون من المحرم سنة ثمان وثلاثين ومائتين.وقال أبو علي الغسائي في كتابه رجل أبي داود: هو ثقة.وفي كتاب الزهرة: روى عنه مسلم خمسة أحاديث توفي بالكوفة.

لما ذكره اللالكائي في رجال مسلم كتب الوقسي الحافظ عليه حاشية ردا عليه ومن خطه نقلت: ذكره مسلم في " الكنى ".[2] قال الذهبي: أحمد بن جوّاس أبو عاصم الحنفي الكوفي، الثقة.

روى عن أبي الأحوص، وابن المبارك, والأشجعيّ, وابن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وطبقتهم

وروى عنه: مسلم وأبو داود والأثرم والحسن بن سفيان ومحمّد بن صالح بن ذريح ومطيّن. وروى عنه ابن وارة وأحسن الثّناء عليه.وقال مطيّن: ثقة[3].

وقال العسقلانبي عن أحمد بن جواس الحنفي في تهذيب التهذيب: أبو عاصم الكوفي, روى عن أبي الأحوص وعبد الله بن إدريس وابن المبارك, وأبي معاوية وأبي بكر بن عياش وغيرهم, روى عنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وابن وارة, وأحسن الثناء عليه, وأبو بكر الأثرم والحسن بن سفيان وغيرهم.

قال مطين" :مات لثلاث خلون من المحرم سنة 238 هـ ثقة." قلت" :وذكره بن حبان في "الثقات" وروى عنه بقي بن مخلد وقد قال: إنه لم يحدث إلا عن ثقة."[4]

---

[1] تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص19.

[2] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص31

[3] سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ج9 ص101

[4] تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص22

النتيجة:

ونستنتج مما سبق ان قول ابي الطاهر المديني (كان ابن جواس ثقة.) وافق قول الكثير من الناقدين والمحدثين كابن حجر وبن حبان حيث ان هذا الاخير ذكره في كتابه الثقات ومن المعروف انه لا يكتب في هذا الكتاب الا الثقة ومنه نقول ان ابن جواس ثقة.

4- أحمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي

التعريف بالراوي:

محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابوري ، روى عن : أبيه ، وابن عمه بشر بن الحكم، وأبي النضر هاشم بن القاسم ، ويعلى بن عبيد، وشبابة، وهوذة بن خليفة، والواقدي، ويعقوب بن محمد الزهري ، وسليمان بن داود الهاشمي، والأصمعي، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومحاضر بن المورع، ومحمد بن سابق، ويحيى بن أبي بكير الكرماني، وأبي غسان محمد بن يحيى الكناني، وعلي بن عثام العامري، ومحمد بن زياد بن الأعرابي، وخلق كثير.

وروى عنه : النسائي ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، وهما أكبر منه ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، والسراج ، وحسين بن محمد القباني ، وابن أبي الدنيا، وأبو عمرو المستملي ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم ، وأبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم ، وغيرهم . وانتقى عليه مسلم بن الحجاج ،وروى البخاري في " صحيحه " حديثا عن أبي أحمد عن أبي غسان ، فقيل : هو هذا ، وقيل : غيره .[1] توفي 272 هـ[2].

1 المرجع نفسه ج: 3 ص: 636

2 الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ج4 ص159

قال عنه أبي الطاهر المديني:

إنه ثقة حيث ذكر ابن خلفون عن أبي الطاهر واسمه أحمد بن أحمد المصري، أنه قال: هو ثقة[1]

من وثقه:

ووافقه الكثير من النقاد والمحدثين كابن حبان والنسائي وغيرهم ،أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري. الذي ذكره الشيخ، وقيل: عبدة بن عبد الحكم الضبي، ذكره صاحب الزهرة وقال: روى عنه مسلم ستة وثلاثين حديثا.

وذكره ابن حبان في جملة " الثقات "، وخرج هو وأستاذه إمـــام الأئمة وابن البيع حديثه في " صحيحهم."وفي كتاب " الصريفيني :" روى عنه البخاري في غير الجامع، والبزار، وعلي بن عيسى الحيري في " مستدرك الحاكم ."وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. وكذلك قاله أبو محمد بن الأخضر، وروى عنه أبو يعلى الموصلي في " معجمه ."[2]

قال النـــسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقـــال الحـــاكم : كـان من أعقل مـــشايخنا ، ويلقب بحـــمك ، أخذ الأدب عن الأصمعي وغيره ، والحديث عن أحمد وعلي ويـــحيى ،والفقه عن أبيه وغيره ، وكان يفتي في هذه العلوم ، ويرجع إليه فيها .

روى عنه البـخاري ، ومسلم ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وابن خزيمة فمن بعدهم من المشايخ . قـــرأت بخط أبي عمرو المستملي : سمعت علي بن الحسن الدرابجردي يقول : أبو أحمد عندي ثـــقة مأمون . قال : وسمعت الحسن بن يعقوب العـــدل يقول : مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين . قال : وقرأت بخط المستملي : سمعت محمد بن عـــبد الوهاب يقول : في سنة اثنتين وسبعين : أنا

---

[1] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص80

[2] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص80

في خمس وتسعين سنة . [1]

قال الخليلي في " الإرشاد " عقب حديث علي بن عثام ، عن سعير بن الخمس ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله في الوسوسة : قال لي عبد الله بن محمد الحافظ : أعجب من مسلم كيف أدخل هذا الحديث في " الصحيح " عن محمد بن عبد الوهاب وهو معلول فرد [2]. انتهى .

ولم أر الحديث المذكور في " صحيح مسلم " إلا عن يوسف بن يعقوب الصفار ، عن علي بن عثام ، فالله تعالى أعلم .وقال الحاكم : رأيت بخط أبي عمرو المستملي : قال مسلم بن الحجاج : محمد بن عبد الوهاب ثقة صدوق .[3]

وقال محمد : أول شهادة شهدتها في الإسلام عند سهل بن صاعد فعدلني أبي والمثنى بن الفراء ، وكنت غلاما ما أظنني احتلمت ، وسئل مسلم بن الحجاج عن حديث عكرمة بن عمار عن قيس بن طلق عن أبيه ؛ فقال : من يحدث به غير سهل بن عمارة ؟ فقلت : حدثنا به محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن الوليد فقال : الآن صح الحديث[4]

وقال الحاكم : رأيت بخط أبي عمرو المستملي : قال مسلم بن الحجاج : محمد بن عبد الوهاب ثقة صدوق[5] ،وقرأت بخط أبي عمرو المستملي : رأيت مسلم بن الحجاج يسأل أبا أحمد الفراء ، وأبو أحمد يحدثه بكل حديث يسأله عنه ، قال مسلم : ومحمد ابن عبد الوهاب ثقة صدوق ، وكان أبوه من أفاضل شيوخنا[6]

---

[1] تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج 3 ص 636

2 الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني ج2 ص109

[3] تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج 3 ص 636

4 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: ج10 ص 260

5 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج 3 ص636

[6] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: ج10 ص 260

النتيجة:

ونستنتج مما سبق ان قول ابي الطاهر عن محمد ابن عبد الوهاب وافق جميع اقوال المحدثين والناقدين كالنسائي وبن حبان وغيرهما الا ان مسلم زاد عن قول ثقة كلمة صوق حيث قال مسلم : ومحمد ابن عبد الوهاب ثقة صدوق ، وكان أبوه من أفاضل شيوخنا[1]

5- أحمد بن المقدام أبو الأشعث البصري:.

التعريف بالرواي:

سمع حمّاد بن زيد ، وحزم بن أبي حزم ، وعبد اللّه بن جعفر المدينيّ ، ويزيد بن زريع ، وخالد بن الحارث ، وفضيل بن عياض ، وعثّام بن عليّ ، ومعتمر بن سليمان ، وجماعة .

حدّث عنه : البخاريّ ، والتّرمذيّ ، والنّسائيّ ، وابن ماجة ، والبغويّ ، وابن أبي داود ، ويحيى بن صاعد ، وعليّ بن عبد اللّه بن مبشّر ، وأحمد بن عليّ الجوزجانيّ ، والقاضي أبو عبد اللّه المحامليّ ، وابن خزيمة ، والحسين بن يحيى القطّان ، وخلق كثير .

قلت : مات في صفر سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

يقع حديثه عاليا في جزء الحفّار ، وفي " الثّقفيّات " ، وغير ذلك . وعاش بضعا وتسعين سنة . وكان أسند من بقي بالبصرة . [2]

قال عنه أبو الطاهر المدني:

فيما ذكره ابن خلفون: ثقة.[3]

---

[1] المرجع نفسه ج10ص 260

2 سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ج12 ص219

[3] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج 1 ص143

من وثقه:

وافقه الكثير من النقاد والمحدثين نكر مثل ابن عبد البر ومسلمة لن قاسم والنسائي وابن خزيمه وغيرهم حبث :

قال مسلمة: أنا عنه غير واحد وكان ثقة.وفي كتاب" الزهرة" : روى عنه البخاري أربعة عشر حديثا.وقال أبو أحمد الجرجاني في " أسماء رجال البخاري : "كان ثقة.وقال السراج: مات سنة إحدى وخمسين آخر المحرم[1] ، قال النّسائيّ : ثقة ،وقال ابن خزيمة : كان صاحب حديث ،وقال أبو حاتم : محلّه الصّدق ،قال أبو الأشعث : ولدت قبل موت المنصور بسنتين [2]،قال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق ، وقال صالح جزرة : ثقة ،وقال ابن خزيمة : كان كيسا صاحب حديث ،وقال النسائي : ليس به بأس،قلت : ووثقه مسلمة بن قاسم ، وابن عبد البر ، وآخرون ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .وقال ابو حاتم الرازي: حدثنا عبد الرحمن قال : سمعت أبي ، وأبا زرعة يقولان ذلك ، ويقولان : كتبنا عنه ، ورويا عنه قال : وسئل أبي عن أحمد بن المقدام ، فقال : صالح الحديث محله الصدق .[3]

من ضعفه:

وخالف هذا الراي أبو داود السجستاني حيث كان يقول: أنا لا أحدث عن أبي الأشعث ، قلت : لم ، قال : لأنه كان يعلم المجان المجون ، كان مجان بـ " البصرة " يصرون صرر دراهم فيطرحونها على الطريق ، ويجلسون ناحية ، فإذا مر من لحظها وأراد أن يأخذها صاحوا به ضعها ليخجل الرجل ، فعلم أبو الأشعث المارة بـ "البصرة" هيئوا صرر زجاج كصرر الدراهم ، فإذا مررتم بصررهم فأردتم

---

1 المرجع نفسه

2 سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ج12 ص219

3 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني جزء: 1 صفحة: 47

أخدها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التي معكم وخذوا صرر الدراهم التي لهم ففعلوا ذلك ، فقال :أولئك المجان من طرح صرر الدراهم على الطريق ؟ قال: لا أحدث عنه لهذا .[1]

النتيجة:

نستنتج مما سبق ان قول ابي الطاهر المديني عن احمد بن المقدام انه ثقة هذا القول الذي وافقه الكثير مثل ابن عبد البر والنسائي وابو حاتم وغيرهم هو الراي الاسدد كيف لا وقد روى عن احمد بن المقدام البخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والبغوي ، وابن صاعد ، والمحاملي ، والباغندي ، وأبو عروبة ، والحسين بن يحيى بن عياش القطان خاتمة أصحابه .

اما رأي أبي داود السجستاني انه قال لا احدث عنه رد عليه الكثير منهم ابن عدي حيث قال : وهذا لا يؤثر فيه ، لأنه من أهل الصدق ، وكان أبو عروبة يفتخر بلقيه ، ويثني عليه .[2]

6- إبراهيم بن محمد بن خازم الضرير الكوفي:

التعريف بالراوي:

إبراهيم بن محمد بن خازم السعدي ،مولاهم أبو إسحاق بن أبي معاوية الضرير الكوفي .

روى عن أبيه ، وأبي بكر بن عياش ، ويحيى بن عيسى الرملي .

وعنه أبو داود ، وبقي بن مخلد ، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي ، وعبيد بن غنام ، وغيرهم .

مات سنة (236) . قلت : وفي المشايخ النبل أنه مات يـــوم الأربعاء لسبع بقين من المحرم.[3]

1 الكامل في ضعفاء الرجال : أبو أحمد بن عدي الجرجاني ج 1 ص294

2 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص47

3 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص 81

قال عنه أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان ثقة حيث قال ابن خلفون: هو ثقة.قاله أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان نزيل مصر، ومسلمة بن قاسم الأندلسي ثقة.[1]

من وثقه:

قال ابن خلفون: هو ثقة.قاله أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان نزيل مصر، ومسلمة بن قاسم الأندلسي ثقة: قاله أبو علي الجياني.وقال عبد الباقي بن قانع: ضعيف، مات بالكوفة، وكان لا يخضب [2]،وثقه أبو الطاهر المدني نزيل مصر ، ومسلمة بن قاسم الأندلسي ، وأبو علي الجياني في شيوخ أبي داود ، وأبو الحسن بن القطان ، وغيرهم[3]، قال أبو زرعة : لا بأس به ، صدوق صاحب سنة[4]،وذكره ابن حبان في الثقات[5]،بن حجر: صدوق[6]

من ضعفه:

وقال ابن قانع : ضعيف ، وقال أبو الفتح الأزدي : فيه لين .[7]

النتيجة:

نستنتج مما سبق ان راي ابو الطاهر المديني وافقه الكثير النقاد والمحدثين كمسلمة بن قاسم الأندلسي ، وأبو علي الجياني في شيوخ أبي داود ، وأبو الحسن بن القطان ، وغيرهم كابن حبان حيث ذكره في الثقات وقال عنه عنه ابو زرعة : : لا بأس به ، صدوق صاحب سنة وبن حجر صدوق .

---

1 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج ج1 ص274

2 المرجع نفسهج1 ص274

3 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص81

4 تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ج2 ص171

5 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص81

6 تقريب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص 114

7 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص81

اما راي ابن قانع بأنه ضعيف والازدري قال عنه فيه لين حيث هذا الاخير رد عليه بن حجر العسقلاني بقوله ضعقه الأزدي بلا حجة [1]

المطلب الثاني: الرواة الذين ضعفهم ابو الطاهر المديني في كتاب اكمال تهذيب الكمال وهم:

إن الرواة الذين ضعفهم ابو الطاهر المديني في كـتاب اكمال تهذيب الكمال ثلاثة رواة سنتعرف عليهم

مع الحفاظ على الترتيب الذي جاؤوا به في الكتاب بالتعريف بالراوي اولا وبجمع ماقيل عنهم انطلاقا من قول ابو الطاهر المديني ثم من ضعفه من غير ابو الطاهر ثم من وثقه ان وجد ثم الجمع والترجيح بين الاقوال.

1-أحمد بن صالح المصري المعرف بابن الطبري:

التعريف بالراوي:

أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطـبري،كـان أبوه من أهـل طبرسـتان

روى عن عبد الله بن وهب ، وعنبسة بن خـالد ، وابن أبي فديك ، وابن عيينة ، وعـبد الرزاق ، وغيرهم . روى عنه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي بواسطة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وعـمرو بن محمد الناقد ، وأبو موسى ، ومحمود بن غيلان ، وهم من أقرانه ، وأبو زرعة ، والذهلي ، وصالح جزرة ، وابن وارة ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو الأحوص العكبري ، وإسماعيل سمويه ، وموسى بن سهل الرملي ، وغيرهم ، وأبو بكر بن أبي داود خاتمة أصحابه، وروى عباس العنبري عن رجل عنه ، وسمع منه النسائي ، ولم يحدث عنه. قال أبو سعيد بن يونس : ولد بمصر سنة 170 هـ[2].

وقال البخاري: توفي في ذي القعدة سنة 248 هـ[3] .

---

1 تقريب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص114

2 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص39و40

3 التاريخ الكبير: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)ج2 ص290

قال عنه أبو الطاهر في كتاب أبي العرب حافظ القيروان: أحمد بن محمد بن عثمان المدني، وكان بمصر من أهل المعرفة بالحديث والرجال: أحمد بن صالح أبو جعفر ليس يساوي شيئا[1]

من ضعفه:

وافق هذا الراي بعض المحدثين والنفاد منهم حيث :

قال أبو سعيد بن يونس : ذكره النسائي فرماه ، وأساء الثناء عليه، وقال حدثنا معاوية بن صالح ، سمعت يحي بن معين يقول : أحمد بن صالح كذاب يتفلسف ، قال أبو سعيد : ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال النسائي ، ولم يكن له آفة غير الكبر ، وقال عبد الكريم بن النسائي عن أبيه ليس بثقة ، ولا مأمون ، تركه محمد بن يحي ، ورماه يحي بالكذب ، وقال ابن عدي : كان النسائي سيئ الرأي فيه ، وينكر عليه أحاديث منها عن ابن وهب، عن مالك ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه" الدين النصيحة[2] . "

قال أبو أحمد : وسمعت القاسم بن عبد الله بن مهدي يقول : كان أحمد بن صالح يستعير مني كل جمعة الحمار ، فيركبه إلى صلاة الجمعة ، وكنت جالسا عند حرملة في الجامع ، فجاز أحمد بن صالح على باب الجامع فنظر إلينا ، وإلى حرملة ، ولم يسلم فقال حرملة انظروا إلى هذا بالأمس يحمل دواتي – يعني المحبرة – واليوم يمر بي فلا يسلم، وقال أيضا : سمعت محمد بن سعد السعدي يقول : سمعت أبا عبد الرحمن النسائي يقول : سمعت معاوية بن صالح قال : سألت يحي بن معين عن أحمد بن صالح فقال : رأيته كذابا يخطر

1 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص58

2 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص27

في جامع مصر،[1] كما نقل أبو الفرج بن الجوزي عن أبي الحسن الدارقطني تضعيفه[2]،كذلك قال بن عدي :" سمعت محمد بن سعد السعدي يقول: سمعت أبا عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب يقول : سمعت معاوية بن صالح يقول : سألت يحيى بن معين عن أحمد بن صالح ، فقال : رأيته كذابا يخطب في جامع مصر ،حدثنا العباس بن محمد بن العباس ، عن أحمد بن صالح بذلك ،سمعت عبدان الأهوازي يقول : سمعت أباداود السجستاني يقول:أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهم الناس،يعني : ليس بذلك في الجلالة[3]

من وثقه:

كما قال عنه الكثير من النقاد والمحدثين ايضا اقولا مخالفة لاقوال ابي الطاهر ومن وافقه نذكر من هذه الاقوال:

قال الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي في كتاب " الإرشاد " تأليفه: ابن صالح ثقة حافظ وقد اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل ولا يقدح كلام أمثاله فيه، وقد نقم على النسائي كلامه فيه،وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة، [4]قال أبو نعيم : ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه ، وقال أبو زرعة : سألني أحمد : من خلفت بمصر قلت : أحمد بن صالح ، فسر بذكره ،وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ، ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن

1 تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ج1 ص340

2إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص58

3 الكامل في ضعفاء الرجال : أبو أحمد بن عدي الجرجاني ج1 ص295

4إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص58

صالح بمصر ، وأحـــمد بن حنبل بالعراق [1]. وقال البخاري : ثقة صدوق ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة ، كان أحمد بن حنبل ، وعـلي ، وابن نمير ، وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح ، وكان يحي يقول سلوا أحمد فإنه أثبت [2] .

وقال صـــالح بن محمد : لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ، ويحفظ غير أحمد بن صالح ، وكان جامعا يعرف الفقه ، والحديث ، والنـحو ، وكـــان يذاكر بحديث الـــزهري ، ويحفظه،وقال ابن نمير : حـــدثنا أحمد بن صالح ، وإذا جـــاوزت الفرات فليس تجد مثله ،وقال العـجلي : ثقة صاحب سنة ،وقال أبو حاتم : ثقة كتبت عنه ،وقـــال أبو داود : كان يقوم كـل لحن في الحديث ،وقال محمد بن عبد الرحمن بن سهل : كان من حـــفاظ الحديث رأسا في العلل ، وكان يصلي بالشافعي ، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أعلم منه بالآثار، قال ابن عدي : وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث ، ومن المشهورين بمعرفته ، وحدث عنه البـــخاري ، والذهلي ، واعتمادهما عليه في كثير من حـــديث الحجاز ، وكـــــلام ابن معين فيه تحامل ، وأما سوء ثناء النسائي عليه ، فسمـــــعت محمد بن هـــــارون بن حسان البرقي يقول : هـــــذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح ، وحضرت مجـــلس أحمد فـــطرده من مجلسه فحمله ذلك على أن يتكلم فيه ،قال : وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه ، وحديث الدين النصيحة ، قد رواه عن ابن وهب يونس بن عبد الأعلى ، وحدث به عن مالك محمد بن خـــالد بن عثمة ،وقال أبو حاتم بن حبان في كتاب الثقات : كـان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أهل العراق ، ولكنه كان صلفا تياها ، والذي يروى عن معاوية بن صالح عن يحي بن معين ، أن أحمد بن صالح كذاب ، فإن ذاك أحمد بن صالح الشـــمومي شيخ كان بمكة يـضع الحديث ، سأل معاوية عنه يحي ، فأما هذا فهو يقارن

1 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص 27

2 تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ج1 ص343

ابن معين في الحفظ ، والإتقان ،ويقوي ما قاله ابن حبان ، أن يحي بن معين لم يرد صاحب الترجمة ، ما تقدم عن البخاري أن يحي بن معين ثبت أحمد بن صالح المصري صاحب الترجمة ، وقال أبو جعفر العقيلي : كان أحمد بن صالح لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه ، فجاءه النسائي ، وقد صحب قوما من أصحاب الحديث ليسوا هناك ، فأبى أحمد أن يأذن له ، فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد غلط فيها ابن صالح فشنع بها ، ولم يضر ذلك ابن صالح شيئا هو إمام ثقة ،[1] وقال ابن بكير : سألت الدارقطني عنه ، فقال: ثقة [2] .

نلاحظ مما سبق ان راي ابي الطاهر اتجاه أحمد بن صالح المصري الذي وافق راي النسائي الذي رد علي راي هذا الاخير الكثير منهم:

قال الخطيب : احتج بأحمد جميع الأئمة إلا النسائي ، ويقال : كان آفة أحمد الكبر ، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه ، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما ، قلت : وقال الخليلي : اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل[3]، قال ابن عدي : وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث ، وخاصة لحديث الحجاز ، ومن المشهورين بمعرفته ، وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحي ، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز ، وعلى معرفته ، وحدث عنه من حدث من الثقات ، واعتمدوه حفظا ، وإتقانا .وكلام ابن معين فيه تحامل ، وأما سوء ثناء النسائي عليه ، فسمعت محمد بن هارون بن

1 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص 27

2 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج1 ص58

3 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج1 ص 27

حسان البرقي يقول : هذا الخراساني يتكلم في حمد بن صالح ، وحضرت مجلس أحمد بن صالح ، وطرده من مجلسه ، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه [1]

النتيجة:

ومن هنا نستنتج ان أحمد بن صالح المصري ثقة كما قال عنه البخاري وابو حاتم وغيرهما اما الراي الذي ضعفه والذي انساق معه ابو الطاهر ففي وجه نظري وحسب ما وصل الينا من توضيح عن تحامل النسسائي عليه فهو راي يتطلب اعادة النظر يه من اهل النقد والاختصاص.

2-عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي القلانسي:

التعريف بالراوي:

عبيد بن هشام ، أبو نعيم الحلبي القلانسي جرجاني الأصل .

روى عن : مالك بن أنس ، وأبي المليح الرقي ، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعبد الرحمن بن أبي الرجال ، وعيسى بن يونس ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وسويد بن عبد العزيز ، وعتاب بن بشير الجزري ، وبكر بن خنيس العابد ، وابن عيينة، وأبي ضمرة ، وطائفة .

روى عنه : أبو داود حديثا واحدا عن ابن عيينة ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أنس في رمي الجمرة والحلق ، وهو في رواية ابن داسة ، وابن العبد، وأحمد بن أبي الحواري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأحمد بن خليد الحلبي ، وجعفر الفريابي ، وبقي بن مخلد ، والمعمري ، والحسن بن سفيان ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبو عروبة الحراني ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ، وآخرون . [2]

---

1 تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ج1 ص340

2 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج 3 ص41

قال عنه أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان:

قال أبو العرب القيرواني: قال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان: عبيد بن هشام أبو نعيم القلانسي كان بمصر ضعيف حلبي[1]

من ضعفه:

وقال النسائي : ليس بالقوي . [2]

وخالف هذه الاقوال الكثير من النقاد واهل الحديث حيث:

قال أبو حاتم : صدوق ،وقال الآجري ، عن أبي داود : ثقة ، إلا أنه تغير في آخر أمره ، لقن أحاديث ليس لها أصل ، لقن عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أنس حديثا منكرا ، وقال الخليلي : صالح ،وأخرج الدارقطني في " الغرائب " ، عن ابن المبارك ، عن مالك ، عن محمد بن المنكدر، عن أنس رفعه : " من قعد إلى قينة يستمع منها صب في أذنيه الآنك يوم القيامة " قال الدارقطني : تفرد به أبو نعيم ، ولا يثبت هذا عن مالك ولا، عن ابن المنكدر ،[3] قال مسلمة في كتاب " الصلة" : روى عنه أهل بلدنا، ابن وضاح لقيه بحلب.وذكر ابن عبد البر أن بقي بن مخلد روى عنه. وقد أسلفنا عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة عنده،وفي كتاب الصريفيني، ومن خطه ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وخرج حديثه في صحيحه،[4] فال أبو حاتم الرازي:سمع منه أبي بحلب وأبو زرعة.[5]

1إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج9 ص106

2 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج3 ص41

3 المرجع نفسه ج3 ص41

4إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج9 ص106

5الجرح والتعديل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي،الحنظلي،الرازي ابن أبي حاتم ج6 ص5

وللجمع بين رأي ابو الطاهر ومن وافقه والراي الاخر كراي ألو حاتم والخليلي وغيرهما نستانس يالاقوال التالية:

قال الحـــاكم أبو أحمد : حدث عن ابن المبارك ، عن مـــالك بن أنس أحـــاديث لا يتـــابع عليها .

قلت : وقال صالح جزرة : صدوق ولكنه ربما غلط حكاه الحاكم في " تاريخه". [1]

وفي " تاريخ نيسابور :" سئل صالح بن محمد عن عبيد بن هشام الحلبي، فقال: صدوق، ولكنه ربما غلط.[2]

وفال بن حجر : صدوق ، تغير في آخر عمره فتلقن . من العاشرة [3]

قال ابو داود السجتاني : وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن أبي نعيم الحلبي ، فقال : ثقة ، إلا أنه تغير في آخر أمره ، لقن أحاديث ليس لها أصل، يقال له ابن القلانسي ، لقن عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس حديثا منكرا[4]

النتيجة:

ومن هنا نستنتج ونقول ان راي ابو الطاهر والنسائي لعلهما كان في اخر عمر عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي القلانسي والذي غلط هذا الاخير في اخر عمره كما قال بن حجر : صدوق تغير في اخر عمره .

1 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج3ص41

2 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج9 ص106

3 تقريب التهذيب :أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج 1ص 653

4 المرجع نفسه ج 19 ص 242

3- محمد بن معاوية بن أعين أبو علي النيسابوري:.

التعريف بالراوي:

محمد بن معاوية بن أعــين النيسابوري ، أبو علي ، سكن بغداد ثم مـكة . روى عن : سليمان بن بلال ، وأبي خيثمة ، ونهشل بن سعيد ، وأبي الأحوص، والليث ، وأبي عوانة ، ومحمد بن سلمة الحراني ، وشريك القاضي ، وغيرهم.

روى عنه : يحيى الحماني وهو من أقرانه ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وحرب الكرماني ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ، وموسى بن سهل الرملي ، وخلف بن عمرو العكبري ، وآخرون [1] أخبرنا ابن الفضل ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، قال : سنة تسع وعشرين ومائتين ، فيها مات محمد بن معاوية النيسابوري بمكة .[2]

قال عنه أبو الطاهر: هو كذاب يضع الحديث[3]

من ضعفه:

وافقه الكثير من النقاد والمحدثين واهل الحديث كمسلم والبخاري وابن نافع والدار قطني وغيرهم بالفاظ مختلفة تؤدي الى معنى واحد نذكر منها:

وقال ابن محرز ، عن ابن معين : ليس بثقة ،وقال ابن أبي خيثمة ، عن ابن معين : كـذاب ،وقال عبد الله بن المديني : سئل عنه أبي ، فضعفه ،وقال عمرو بن علي : فيه ضعف وهو صـــدوق ، وقد روى عنه الناس ،وقال البخاري : روى أحاديث لا يتابع عليها ، وقال مسلم : متروك الحديث ،وقال أبو داود : ليس بشيء ، كتبت عنه ،وقـــال النسائي : ليس بثقة ، متروك الحديث ،وقال الساجي : ليس بمتقن في الحديث تكلموا فيه ،وقـــال ابن أبي حاتم : سألت أبا

1 تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ج3 ص705

2 تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ج4 ص439

3إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج10 ص362

زرعة عنه ، فقال : كان شيخا صالحا إلا أنه كلما لقن يلقن ، وكلما قيل له : إن هذا من حديثك ، حـــدث به ، يجيئه الـــرجل ، فيقول له : هذا من حديث معلى الرازي ، وكنت أنت معه ، فيحدث بها عـــــلى التوهم ، وترك أبو زرعة الرواية عنه،قال : وسألت أبي عنه ، فقال : روى أحـــاديث منكرة لم يتابع عليها ، فتغير حاله عند أصحاب الحديث ،وقال حرب كان الرجل ثقة في نفسه ، إلا أنه كان يغلط في الأسانيد قـــال مطين : مات بمكة سنة تسع وعشرين ومائتين ،قلت : ويقال له : الهلالي .[1]

وقـــال الـــدارقطني : كذاب ، يضع الحديث ،وقال الأثرم ، عن أحمد : رأيت لـه أحـــاديث موضوعة ،وقال صالح بن محمد : تركوا حديثه ، وكان رجلا صالحا ، وكل أحاديثه مناكير ،وقـــال أبو أحمد الحاكم : حدث بأحاديث لم يتابع عليها ،وقال الخليلي : ضعيف جدا .[2]

النتيجة:

نلاحظ ان رأي ايو الطاهر في تضعيف محمد بن معاوية بن أعين أبو علي النيسابوري قد اجمع عليه جل النقاد والمحدثين ولعله يبرر لنا سبب ضعفه بعض الاقوال التي جمعناها من مختلف الكتب من اجل توضيح سبب ضعفه ومن هذه الاقوال:

قال أبو علي الحافظ : كان محمد بن معاوية كما بلغني صاحب حفظ وإتقان ؛ فلما انتقل منها إلى مكة حدث بمثل هذه المناكير فتكلم فيه يحي بن معين وغيره[3].

1 المرجع نفسه ج10 ص362

2 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ج10 ص362

3 المرجع نفسه ج10ص362

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه ، فقال : كان شيخا صالحا إلا أنه كلما لقن يلقن ، وكلما قيل له : إن هذا من حديثك ، حدث به ، يجيئه الرجل ، فيقول له : هذا من حديث معلى الرازي ،
كنت أنت معه ، فيحدث بها على التوهم ، وترك أبو زرعة الرواية عنه [1].

1 تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ج26 ص478

الـخـاتـمـة

خاتمة

وفي الأخير وبعد التعرف على كتاب اكمال تهيب الكمال في أسماء الرجال ومؤلفه مغلطاي والوقوف عند أبي الطاهر المديني بالتعرف عليه وعلى اهم الاقوال التي قيلت عليه من أهل النقد والحديث وعلى جميع اقواله في الجرح ضمن كتاب إكمال تهذيب الكمال تبين لنا أن الرواة الذي وثقهم ابو الطاهر المديني في هذا الكتاب سته رواة وهم :

1. أحمد بن إبراهيم بن خالد الواسطي الشلاثائي
2. أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة أبو مصعب القرشي الزهري المدنيي .
3. أحمد بن جواس الحنفي الكوفي أبو عاصم
4. أحمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي
5. أحمد بن المقدام أبو الأشعث البصري:
6. إبراهيم بن محمد بن خازم الضرير الكوفي

أما الرواة الذين ضعفهم هم ثلاثة رواة وهم :

1. أحمد بن صالح المصري المعروف بابن الطبري.
2. عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي القلانسي.
3. محمد بن معاوية بن أعين أبو علي النيسابوري.

ومن خلال دراستنا وجمعنا لأقوال بعض المحدثين وعلماء الجرح والتعديل من كتاب الدراسة وغيره من امهات كتب الحديث تبين لنا ان راي ابو الطاهر المديني في خمسة من الرواة التسعة الذي تكلم فيهم وافق راي النقاد والمحدثين واهل الجرح والتعديل .

أما الرواة الاربعة البقية خالف فيها بعض الرواة فأبو الطاهر المديني وثق أحمد بن إبراهيم بن خالد الواسطي الشلاثائي وخالفه الدارقطني حيث ذهب الى تضعيفه .كذلك أحمد بن المقدام أبو الأشعث البصري ، وثقه وخالفه ابو داود السجستاني. كذلك إبراهيم بن محمد بن خازم الضرير الكوفي وثقه وخالفه بن نافع وأبو الفتح الأزدي .

أما أحمد بن صالح المصري المعروف بابن الطبري ضعفه ووثقه أبو نعيم و أبو زرعة وغيرهما.

فهذه الدراسة المتواضعة لأقوال ابي الطاهر المديني في الجرح والتعديل من خلال كتاب اكمال تهذيب الكمال للمغلطاي ماهي إلا قطرة من بحر في علم الجرح والتعديل جعلتنا نكتب بعض التوصيات:

- الاهتمام بأقوال جميع المحدثين وعلماء الجرح والتعديل .
- ضرورة الجمع والترجيح بين الاقوال مع احترام كل الآراء.
- جمع الاقوال النادرة من بطون الكتب والاشارة اليها خشية ضياعها.
- الرجوع الى اقوال جميع من تكلم في علم الجرح والتعديل بالكثير كالدرقطني وغيره أو بالقليل امثال ابو الطاهر المديني وعلى طلبة العلم خاصة الاهتمام بالصنفين .
- ان الاعتماد التام على أقوال المكثرين في الجرح والتعديل ينقص من عدد علماء هذا العلم مما يؤدي الى نقص مصداقيته لان أي علم كلما كثر فيه المتكلمين زاد صداه.

وهذا ونسأل الله تعالى أن يلهمنا الصواب ويتقبله منا، وأن يجنبنا الخطأ ولا يؤاخذنا به، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت 446هـ) ج2 .
2. الأعلام ج7 المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المتوفى: 1396هـ الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
3. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ (المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م عدد الأجزاء: 12
4. الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة المؤلف: علاء الدين بن قليط مغلطاي (ت 762 هـ) اعتنى به: قسم التحقيق بدار الحرمين (السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي) - إشراف/ محمد عوض المنقوش الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض عدد الأجزاء: 2
5. البرنامج الالكتروني جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للسنة النبوية المطهرة.
6. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - محمد بن أحمد الذهبي- (1- تحقيق :بشار عواد معروف, 2- تحقيق عمر عبد السلام تدمري) الإمام محمد بن شمس الدين الذهبي.
7. التاريخ الكبير: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ)ج2.
8. تاريخ بغداد المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م عدد الأجزاء: 16
9. التّراجم السّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (المطبوع)من: ترجمة الحسن البصريّ إلى: ترجمة الحكم بن سنان المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ) تحقيق ودراسة: طلاّب وطالبات

مرحلة الماجستير (لعام 1424 /1425 – شعبة التّفسير والحديث – جامعة الملك سعود إشراف: د. علي بن عبد الله الصياح تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي الناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1426 هـ عدد الأجزاء: 1 .

10. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى: 852هـ المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق الناشر: دار البشائر . بيروت الطبعة: الأولى . 1996م عدد الأجزاء: 2
11. تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى852 :هـ)المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد – سوريا الطبعة: الأولى، 1406 – 1986 عدد الأجزاء: 1
12. تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ عدد الأجزاء: 12
13. تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، 1400 – 1980 عدد الأجزاء: 35
14. الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م .
15. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : 911هـ (المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر الطبعة :الأولى 1387 هـ – 1967 م عدد الأجزاء : 2.

16. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ (المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند الطبعة: الثانية، 1392هـ/ 1972م عدد الأجزاء: 6.
17. ذيل طبقات الحفاظ المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت911هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية .
18. الذيل على ذيل العبر (وهو ذيل للعراقي على ذيل العبر للذهبي)المؤلف: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806 هـ) قرأه وعلق عليه: أحمد عبد الستار الناشر: دار الذخائر الطبعة: الأولى، 1440 هـ - 2019 م.
19. سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: 1427هـ-2006م عدد الأجزاء: 18 .
20. طبقات الحفاظ المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ(الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1403 عدد الأجزاء: 1 .
21. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) (المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م .
22. الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية – بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م .
23. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (المتوفى: 871هـ)الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى 1419هـ - 1998م عدد الأجزاء: 1 .

24. لسان الميزان المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، 1390هـ /1971م عدد الأجزاء: 7.

25. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله تأليف :مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل(الطبعة: الأولى، 2001م).

26. ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى: 748هـ تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م عدد الأجزاء: 4 .

المعاجم:

1.معجم المختلطين المؤلف: محمد بن طلعت الناشر: دار أضواء السلف، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2005 م.

الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الإهداء	-
2	الشكر	-
3	الملخص	-
4	المقدمة	أ- د
5	**المبحث الأول: تعريفات**	6- 26
6	**المطلب الأول: التعريف بكتاب اكمال تهذيب الكمال للمغلطاي.**	6
7	1-اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلف:	6
8	2- سبب تأليف الكتاب ولمحة عن موضوعه	7
9	أ - سبب تأليف الكتاب	7
10	ب- لمحة عن الكتاب وموضوعه	8
11	3- منهج المؤلف في الكتاب، والمقارنة بينه وبين الأصل	9
12	أ-منهج المؤلف	9
13	4- مورد وأهمية الكتاب	13
14	أ- المورد:	13
15	ب- أهمية الكتاب	13
16	**المطلب الثاني: التعريف بعلاء الدين مغلطاي**	15
17	1- اسمه ونسبه ونسبته وكنيته	15
18	2-ولادته	16
19	3-نشأته العلمية وأشهر شيوخه	16
20	4-أشهر شيوخه	17
21	5-أشهر تلامذته	18
22	6-أهم مؤلفات المصنف	19

23	7-آراء العلماء فيه	21
24	8-وفاته	22
25	**المطلب الثالث: التعريف بأبي الطاهر المديني**	23
26	1- اسمه ونسبه وكنيته	23
27	2- أهم ما قيل عنه	23
28	3- من شيوخه	25
29	4- من تلاميذه	25
30	5- وفاته	25
31	**المبحث الثاني: دراسة الرواة**	28- 53
32	**المطلب الأول: الرواة الذين وثقهم أبو الطاهر المديني في كـــتاب إكمال تهذيب الكمال**	28
33	1- أحمد بن إبراهيم بن خالد الواسطي الشلاثائي	28
34	التعريف بالراوي	28
35	من وثقه	28
36	من ضعفه	29
37	الترجيح	29
38	2- أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة أبو مصعب القرشي الزهري المدنيي القاضي بها	30
39	التعريف بالراوي	30
40	من وثقه	31
41	3- أحمد بن جواس الحنفي الكوفي أبو عاصم	34
42	التعريف بالراوي	34
43	من وثقه	34
44	النتيجة	36

45	4- أحمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي	36
46	التعريف بالراوي	36
47	من وثقه:	37
48	النتيجة	39
49	5- أحمد بن المقدام أبو الأشعث البصري	39
50	التعريف بالرواي	39
51	من وثقه	40
52	من ضعفه	40
53	النتيجة	41
54	6- إبراهيم بن محمد بن خازم الضرير الكوفي	41
55	التعريف بالراوي	41
56	من وثقه	42
57	من ضعفه	42
58	النتيجة	42
59	**المطلب الثاني: الرواة الذين ضعفهم ابو الطاهر المديني في كتاب اكمال تهذيب الكمال وهم**	43
60	1-أحمد بن صالح المصري المعرف بابن الطبري	43
61	التعريف بالراوي	43
62	من ضعفه	44
63	من وثقه	45
64	النتيجة	48
65	2-عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي القلانسي	48
66	التعريف بالراوي	48
67	من ضعفه	49
68	النتيجة	50

69	3- محمد بن معاوية بن أعين أبو علي النيسابوري	51
70	التعريف بالراوي	51
71	من ضعفه	51
72	النتيجة	52
73	الخاتمة	56 -55
74	قائمة المصادر والمراجع	-